



مَجَلَّةُ الدَّرَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ

مجلة تخصصية نصف سنوية محكمة تصدر عن
قسم اللغة العربية وآدابها
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

مَجَلَّةُ الدَّرَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ

Vol. 4 – No. 2 – 2013

السنة الرابعة - العدد الثاني - 2013 م

Journal of Linguistic and Literary studies

A biannual peer-reviewed Arabic journal
Department of Arabic Language and Literature
International Islamic University Malaysia

الهمزة بين التحقيق والتسهيل

إبراهيم محمد أبو اليزيد خفاجة *

ملخص البحث:

لقد شغلت الهمزة حيزاً كبيراً من التفكير اللغوي العربي، ودار حولها خلاف كبير بين النحويين والقراء، وتعددت استعمالاتها ودلالاتها، وتعددت صورها التي وردت عليها، وتجاوز العرب فيها فحذفوها أحياناً، وأبدلوها من غيرها أحياناً أخرى، كما وردت مفردة، واستعملت مركبة مع غيرها من الحروف والأدوات، ودلت على العديد من المعاني والوظائف النحوية في حال أفرادها أو تركيبها؛ بل تعدد رسمها الإملائي حسب الموضع الذي ترد فيه في بنية الكلمة العربية. وهذا البحث يمثل وقفة مع الهمزة واستعمالاتها بين التحقيق والتسهيل كما ورد به الاستعمال في التراث اللغوي، ويكشف عن بعض المشكلات التي تدور حولها، واختلافات النحويين فيها، خرجت الدراسة إلى بعض النتائج، وهي: أن تسهيل الهمزة بالإبدال أو الحذف كان إحدى مظاهر التخفيف التي جنح إليها الاستعمال اللغوي عند عامة العرب، وأن بعض العرب قد خالفت مذهبها في التحقيق والتسهيل، وأنه يمكن عبر التتبع التاريخي للصبغ اللغوية التي وردت في احتجاج كلا الفريقين دراسة التطور التاريخي والدلالي لكثير من مفردات اللغة، وأن اختصاص الهمزة بتلك الأحكام التي ذكرت في الاستعمال اللغوي بجميع مستوياته، الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي، والرسم الإملائي، يجعلها جديرة بالبحث والدراسة، وأن تفرد لها بحوث ومؤلفات خاصة.

الكلمات المفتاحية: الهمزة-التحقيق-التسهيل والنبر-الحذف-الإبدال.

Abstract:

Al Hamza has attracted a serious attention in Arabic linguistics thought where there have been disputes among the grammarians and readers on its usage and meaning. Its function and meaning are different. The Arabs sometimes omit it or substitute it with something else. It stands alone and being used with other alphabets and words. It bears different meaning and

* أستاذ النحو والصرف والعروض المساعد، كلية العلوم والدراسات الإنسانية بحريملاء، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية.

grammatical functions whether when it stands alone or affixed. Even its written form differs and this is subject to its position in a sentence. This research tries to study *al hamza*; its usage between assertion and simplicity as found in the classical language resources. It highlights some of the issues highlighted in the discussion of *al hamza* as well as the disputes among the grammarians. The study concludes that simplifying the use of *al hamza* by substitution or omission is a simplification phenomenon practiced by most of the Arabs. But some Arabs are against it be it assertion or simplicity. There is a possibility to trace back historically the linguistic patterns of *al hamza* that contended both thoughts in terms of its historical and semantic progress in language vocabulary. Researches and studies concentrating on the use of *al hamza* in various aspects: phonetics, morphology, syntax, semantics and spelling should be carried out.

Keywords: *Al-Hamza*- Assertion- Simplicity and Intonation- Omission- Substitution.

Abstrak:

Huruf Hamzah (ء) telah banyak diperbincangkan dalam Bahasa Arab dan terdapat banyak pendapat mengenainya, di samping kepelbagaian penggunaan, implikasi serta bentuknya, kadang-kadang dipadam atau digantikan dengan huruf lain. Adakalanya didatangkan secara tunggal atau digabungkan dengan huruf lain. Malah, bentuk penulisannya juga berbeza berdasarkan struktur sesuatu perkataan. Kajian ini akan melihat penggunaan huruf hamzah (ء) antara penggunaan sebenar serta penggunaan yang dipermudahkan dan juga mengenalpasti permasalahan berkaitan dan perbezaan pendapat tentangnya di kalangan ulama Nahu. Kajian mendapati bahawa memadam dan mengganti adalah sebahagian daripada proses permudah yang menjadi kecenderungan di kalangan orang Arab. Terdapat juga golongan yang membantah proses ini. Perkembangan pendapat kedua-dua golongan tersebut tentang semantik boleh dikesan melalui sejarah linguistik. Kedudukan huruf tersebut yang diperuntukkan dengan kaedah-kaedah tertentu sama ada dari segi fonologi, morfologi, sintaksis, semantik mahu pun ejaan, menjadikannya layak diselidiki dengan lebih lanjut.

Kata kunci: Huruf Hamzah (ء)- Penggunaan Sebenar- Penggunaan Mudah dan Antonasi- Pemadaman- Penggantian.

مقدمة:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد بن عبد الله، عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه، ومن سلك طريقه واتبع هداة، أفضل سلام وأتم صلاة، وبعد:
فلقد شغلت الهمزة حيزًا كبيرًا من التفكير اللغوي العربي، لم تشغله غيرها من الحروف والأدوات العربية، ودار حولها خلاف كبير بين النحويين والقراء، وتعددت استعمالاتها ودلالاتها، كما تعددت

صورها التي وردت عليها، فطوراً تكون أصلية، وآخر تكون زائدة، واستعملت محققة مرة، وبالتسهيل مرة أخرى، وتجاوز العرب فيها فحذفوها أحياناً، وأبدلوها من غيرها أحياناً أخرى، كما وردت مفردة، واستعملت مركبة مع غيرها من الحروف والأدوات، ودلت على العديد من المعاني والوظائف النحوية في حال أفرادها أو تركيبها؛ بل تعدد رسمها الإملائي حسب الموضوع الذي ترد فيه في بنية الكلمة العربية متقدمة ومتوسطة ومتأخرة.

حظيت الهمزة بجانب كبير من اهتمام النحويين والصرفيين والقراء على حدٍ سواء وعلى مرّ العصور - قديماً وحديثاً - فبحثوا أصلها واستعمالاتها، ودرسوا صفاتها ومخرجها، وأفردوا لها أبواباً وفصولاً خاصة في مؤلفاتهم النحوية والصرفية، على نحو ما فعل ابن هشام في **مغني اللبيب**، ونظراً لهذا الدور الذي شغلته الهمزة في الدرس اللغوي، وما تتميز به من خصائص فقد عقدت العزم على كتابة هذه السطور لبحثها، وبيان بعض المشكلات التي تدور حولها، واختلافات النحويين فيها.

وقد دفعني لاختيار هذا الموضوع والكتابة فيه إلى جانب ذلك كله، الرغبة في تقديم صورة متكاملة لهذا الحرف الذي شغل حيزاً كبيراً من تفكير اللغويين، وكثير الخلاف النحوي حوله.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في أنه محاولة جادة للمّ شتات ما تفرق من بحوث وآراء حول الهمزة في عمل واحد، وتقديم صورة واضحة لما دار حولها من خلاف.

فعلى الرغم مما قدم من دراسات حول الهمزة قديماً وحديثاً، إلا أن هذه الدراسات كان يغلب عليها في كثير من الأحيان القصور، حيث كانت تتناول بعض أوجه الاستعمال اللغوي دون الأخرى، ومن ثم فلم تقدم صورة متكاملة للهمزة واستعمالاتها في اللغة على مستويات الدرس اللغوي المختلفة، صوتياً وصرفياً ونحويًا ودلاليًا، حيث اقتصر بعضها على بيان الوظيفة النحوية، والبعض الآخر على الخصائص الصوتية، وركز بعضها على الرسم الإملائي، والبعض الآخر انصب اهتمامه على الجانب الصرفي فتناول إعلاها وإبدالها، وزيادتها وحذفها، وبساطتها وتركيبها... ونحو ذلك.

واستكمالاً لما تم من الجهود السابقة حول دراسة الهمزة والقضايا المتعلقة بها، سوف يكون التركيز في هذا البحث منصباً على قضية واحدة من قضايا الهمزة المتعددة وهي قضية "التحقيق والتسهيل" وفقاً لما جاء به الاستعمال اللغوي عند العرب، وبيان آراء النحويين ومذاهب القراء في ذلك.

الهمزة بين القدامى والمحدثين

أولاً - الهمزة عند اللغويين القدامى:

توصف الهمزة بأنها من الحروف الشديدة، وقد لمس ذلك علماء اللغة القدامى والمحدثون،^١ إذ قال الزمخشري عنها: (إنها نبرة تخرج من أقصى الحلق، وتفتقر في تحقيقها إلى شيء من الجهد،^٢ ولهذا ثقل عليهم نطقه).^٣

ويكاد يتفق اللغويون القدامى على أن الهمزة حرف شديد مجهور، يخرج من أول مخارج الحلق مما يلي الصدر.^٤ فقد نقل ابن منظور عن الخليل قوله: (الهمزة صوت مهتوت في أقصى الحلق يصير همزة، فإذا رفه عن الهمز، كان نفساً يحول إلى مخرج الهاء، فلذلك استخفت العرب زيادة الهاء على الألف المقطوعة نحو أراق وهراق...).^٥

وفي اللسان أيضاً: "هت الهمزة هتّها هتّا: تكلم بها، وسماها ابن الجزري الحرف المهتوف، حيث قال: (سُميت بذلك لخروجها من الصدر كالتهوع، فتحتاج إلى ظهور قوي شديد، والتهتف: الصوت، يقال: هتف به إذا صوّت، وهو في المعنى بمنزلة تسميتهم للهمزة بالجرسي؛ لأن الجرس الصوت الشديد، والتهتف: الصوت الشديد).^٦

وقال صاحب الشافية: (اعلم أن الهمزة لما كانت أثقل الحروف في الحلق ولها نبرة كريمة تجري مجرى التهوع، ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها، فخففها قوم...).^٧

ثانياً- الهمزة عند اللغويين المحدثين:

يرى علماء الأصوات المحدثون أن مخرج الهمزة هو فتحة المزمار التي تنطبق عند النطق بها، ثم تفتح فجأة فتصدر الهمزة المحققة.^٨

ويختلف المحدثون عن القدامى في أنهم يرون أن الهمزة صوت غير مجهور، فهي عندهم مهموسة،^٩ وهذا ما أكدته التجارب العملية، وهو ما عليه علماء اللغة الغربيون، وإن اختلفت تعبيراتهم في وصفه. ويمكن إرجاع الخلاف بين المتقدمين والمتأخرين في وصف الهمزة إلى أن المتقدمين قيّدوا الوصف بالجهر والهمس بجري النفس، دون ذكر الوترين الصوتيين اللذين يحدثان الأصوات، أما المتأخرون فيقيّدون ذلك باهتزاز الوترين الصوتيين واسترخائهما، فما اهتز الوتران عند حدوثه من الأصوات وصف بالجهر، وما لم يهتز وصف بالهمس.^{١٠}

أما مخرج الهمزة عند المحدثين فقد جعله بعضهم من أقصى الحلق موافقاً لما عليه علماء العرب الأقدمين، وعبر عنه بعضهم بأنه من المزمار نفسه، وذهب بعضهم إلى أنه من الحنجرة، وهي موضع انجباس النفس الذي يحدثها، إذ النفس منحسب بالوترين الصوتيين بقوة وحفز، ويساعد على الحفز وقوته مقاومة الحجاب الحاجز، وعضلات الصدر، وانغلاق الوترين ومنعهما للنفس المتردد بينهما وبين الصدر بعض الوقت، فإذا انفرج الوتران فجأة اندفع الهواء بالصوت، وسمع صوتها شديداً قوياً.^{١١}

ولذلك فعلماء الغرب المحدثون يسمونها الوقفة الحنجرية أعلى الحنجرة، والحلق عند القدامى يشمل الحنجرة، وعليه فلا خلاف بين القدامى والمحدثين في وصف مخرج الهمزة.^{١٢} مما سبق يتبين أن علماء الصوتيات القدامى والمحدثين متفقون على وصف الهمزة بالشدة، ولكنهم مختلفون في مخرجها، لذا كان في النطق بها مشقة وكلفة،^{١٣} الأمر الذي دفع القبائل العربية -تبعاً لتباين بيئاتها- أن تنتهج طرائق مختلفة في نطق هذا الحرف من تحقيق وتسهيل، أو جعله بمنزلة بين التحقيق والتسهيل (بين بين)، أو التصرف فيها بإثباتها أو حذفها، أو إبدالاً من غيرها. ويمكن القول إن الهمزة قد وردت في الدرس اللغوي على صور شتى، واختلفت نظرة اللغويين لها حسب وجهة النظر من دراستها، ففي الدرس الصوتي جاءت محققة ومسهلة، وبين بين، وعلى المستوى الصرفي، جاءت أصلية وزائدة، ومبدلة ومبدل منها، ومثبتة ومحدوفة، ومفردة ومركبة، وعلى مستوى الرسم الإملائي اختلف رسمها تبعاً لموقعها في بنية الكلمة، حيث جاءت متقدمة ومتوسطة ومتأخرة، وتبعاً للحركة التي تحملها وحركة ما قبلها من حروف كان يتحدد رسمها الإملائي، وعلى مستوى الدرس النحوي جاءت مفردة ومركبة مع غيرها، وتعددت معانيها بين الاستفهام، والنداء، والتسوية، وغير ذلك.^{١٤}

وفي هذا البحث سوف نتناول حالة واحدة من هذه الحالات، وهي الهمزة بين التحقيق والتسهيل، ونبين آراء النحويين والقراء فيها، وما استخدمته العرب ونطقت به، وذلك وفقاً لما جاء ونقل عنهم في التراث اللغوي الذي بين أيدينا.

ثالثاً- الهمزة بين التحقيق والتسهيل:

سبق القول إن القبائل العربية كان لها في نطق الهمزة مذهبان: الأول التحقيق، وهو لغة التميميين، والمذهب الثاني التسهيل، وهو لغة الحجازيين. فقد نقل ابن منظور عن أبي زيد قوله: (أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون، وقد وقف عليه عيسى بن عمر فقال: ما أخذ من قول تميم إلا النبر، وهم أصحاب النبر، وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا).^{١٥} والمقصود بالنبر هو نطق الهمزة، أي تحقيقها.^{١٦}

كما حدد ابن يعيش التحقيق (النبر) والتخفيف (التسهيل) فذكر أن التميميين والقيسيين هم أصحاب التحقيق، في حين يجنح القرشيون وأكثر الحجازيين إلى تسهيلها.^{١٧} وقد تكون الهمزة مفردة أو مجتمعة مع غيرها، وفي هذه الحالة تكون الهمزتان إما في لفظة واحدة أو في لفظتين متجاورتين. وتكاد تتفق كتب القراءات على تقسيم حالات الهمزة ثلاثة أقسام على النحو الآتي:

- ١- الهمزة المفردة.
 - ٢- الهمزتان المتجاورتان في كلمة واحدة.
 - ٣- الهمزتان المتجاورتان في كلمتين متجاورتين.
- وفي المباحث الآتية سوف نتناول هذه الحالات.

مذاهب العرب في نطق الهمزة المفردة

الهمزة المفردة قد تكون في أول الكلمة، أو في وسطها، أو في آخرها، على النحو الآتي:

أولاً- الهمزة التي تأتي في أول الكلمة:

وتكون نوعين:

أ- همزة القطع:

وهي الهمزة التي تكتب وتلفظ، وتكون مفتوحة نحو (أخذ)، ومضمومة نحو (أسارى) ومكسورة نحو (إذ)، وهذه الهمزة تُحقق على الإطلاق، أي تُخرج من مخرجها بلا خلاف بين القراء والنحويين في ذلك.

ب- همزة الوصل:

وهي الهمزة التي تسقط في درج الكلام، وتُحقق لدى الابتداء بها، وتستخدم توصلاً للنطق بالسكان بعدها.

ثانياً- الهمزة التي تأتي في وسط الكلمة:

وهذه الهمزة قد تكون فاء الكلمة، أو عينها، أو لامها، على النحو الآتي:

أ- فالهمزة التي هي فاء الكلمة: نحو الهمزة في كلمة: (يؤمنون) إذ إنها من الفعل (آمن).

ب- والهمزة التي هي عين الكلمة: نحو الهمزة في كلمة: (بئس).

ج- والهمزة التي هي لام الكلمة: نحو الهمزة في كلمة: (منسأته).

ولعلماء اللغة والقراء مذاهب شتى في النطق بهذه الهمزات، تتوزع بين التحقيق، والإبدال، والتسهيل، وذلك على خلاف بينهم في كلفيته، فقد نقل عن أبي زيد أن التميميين كانوا ينبرون، ويؤكد كلامه نصوص أخرى كثيرة عرضت لألفاظ مفردة، منها ما ذكره يونس من أن الحجازيين يقولون (جونة) بلا همز، وبني تميم تهمز فتقول (جؤنة).^{١٨}

ونقل أبو عمرو بن العلاء أن أهل الحجاز لا ينبرون (رؤيا)، والتميميون يحققونها.^{١٩}

كما ورد عن أبي جعفر النحاس قوله: لغة الحجازيين (جبريل)، ولغة التميميين (جبرائيل).^{٢٠}

وإذا كانت رواية أبي زيد وغيرها من الروايات لم تعين موضعاً محددًا للهمزة التي يلحقها التحقيق، والأخرى التي يلحقها التسهيل، فلم تميّز بين الهمزة في أول اللفظة أو في وسطها أو في آخرها، إلا أننا نلاحظ أن التخفيف يشق الإتيان به في أول اللفظة، ما لم تكن متصلة بلفظة أخرى سابقة، وقد نبه سيبويه على ذلك بقوله: (ألا ترى أن الهمزة إذا كانت مبتدأة محققة في كل لغة).^{٢١}

وإذا كان نهج الحجازيين تسهيل (تخفيف) الهمزة، والتميميين نبرها (تحقيقها)، فقد نسب إلى التميميين أنهم كانوا يسهلون (النبي)، و(الذرية)، و(الخاوية)، و(عظاية)، و(البرية) في مقابل أن غيرهم من المسهلين كانوا يحققونها، وتفصيل ذلك: أن القبائل العربية قد خالفت مذهبها في النبر والتسهيل في أربعة ألفاظ هي: (النبي)، و(البرية)، و(الذرية)، و(الخاوية)، حيث خففها المحققون، وحققها المسهلون، ولم ينبروا سواها، نقل ذلك الجوهري عن سيبويه، حيث قال: (ليس أحد في مكة إلا ويقول: تنبأ مسيلمة، بالهمز، وتميم تركوا الهمز في النبي، كما تركوه في الذرية والبرية والخاوية، إلا أهل مكة يهمزون هذه الأحرف، ولا يهمزون في غيرها، ويخالفون العرب في ذلك).^{٢٢} كما نقل ابن السكيت عن يونس أنه قال بمثل هذا الرأي.^{٢٣}

وإذا ما عدنا إلى كتاب سيبويه لتحقيق ما عزي إليه نجده يقول: (وقالوا نبي وبرية، فألزمها أهل التحقيق البدل، وليس كل شيء نحوها يفعل به ذاء، إنما يؤخذ بالسمع، وقد بلغنا أن قومًا من أهل الحجاز من أهل التحقيق يحققون نبيء وبرية، وذلك قليل رديء).^{٢٤}

وقد استردأ سيبويه الهمز في بعض الكلمات، نحو استردائه كلمة (برية)، و(النبيء) ومشتقاتها في قراءة نافع.^{٢٥} وقد حاول الرضي في شرح الشافية أن يسوغ ما وقع فيه سيبويه من وصف هذه القراءة بالرداءة بأنه (لعل القراءات السبع عنده ليست متواترة، وإلا لم يحكم برداءة ما ثبت أنه من القرآن الكريم).^{٢٦}

أما أبو علي الفارسي فيرى أن سيبويه إنما استردأ ذلك؛ لأن الغالب في استعماله التخفيف على وجه البدل من الهمز، وذلك كالأصل المرفوض، فرد عنده ذلك لاستعمالهم فيه الأصل الذي قد تركه سائرهم، لا لأن النبيء الهمز فيه غير الأصل، ولا لأنه يحتمل وجهين كما احتمل عضه، وسنة.^{٢٧}

ونحن لا ننفي هذا الاحتمال الذي افترضه الرضي، ولا سيما أن عصر سيبويه لم يشهد الفصل بين المتواتر من القراءات وغير المتواتر، إلا أننا نميل إلى اعتبار تفسير الفارسي للمسألة، ونقول به، وعليه نحمل ما وقع في كتاب سيبويه من وصف بعض القراءات بالقلّة أو بالرداءة، وقد مضى أن وصف لغة ما بالرداءة لا يقتضي عدم صحتها، ونكرر مرة أخرى بأن اللغة القليلة لا تُردُّ باللغة المشتهرة، والمتكلم بما لا يكون مخطنًا لكلام العرب، ولكنه مخطنٌ لأجود اللغتين، والقرآن الكريم نزل بلغات العرب صحيحها وشاذها.^{٢٨}

على أنه من الجدير ملاحظته أن الفارسي لم يكن مطردًا في مسألة تحقيق الهمزة من كلمة النبيء؛ ففيما يرى في الحجة أن من حقق الهمزة من (النبيء) لم يكن كمن استعمل (ودع) فعلا ماضيًا من (يدع)، أعني ما رفض استعماله وأطرح؛ لأن النبي أصله الهمز،^{٢٩} فإننا نجد في التعليقة يعلل وصف سيويوه همز كلمة (النبي) بالرداءة بأنه مخالف لما عليه الاستعمال؛ لأن أصله غير الهمزة، ويرى هنا أن رداءة هذا كرداءة (ودع) في ماضي يدع.^{٣٠}

ولعل الذي دعا بعضهم إلى استبعاد قراءة نافع بـهمز (النبيء) أن نافعًا حجازي، والحجاز تميل إلى التخفيف كما قرنا من قبل، وعليه فقد أثارت قراءته بالهمز في هذه الكلمة خلافًا بين النحاة والقراء أيضًا.

وقد حاول أحد المحدثين تفسير ما وقع من تحقيق الهمزة في قراءة نافع وغيره ممن هم من أهل التخفيف، ولكن الاضطراب في هذه المحاولة كان واضحًا؛ فهو تارةً يقول بأن الهمز قد ملك على الناس شعورهم، وبذلك فسر همز (النبيين)، و(النيون)، و(النبوة)، و(النبي) في قراءة نافع الذي هو من بيئة حجازية لا تهمز،^{٣١} وطورًا يرى أن الهمز وإن كان من صفة تميم، إلا أنه اقتحم اللغة الفصحى وأصبح من مميزاتها وخصائصها،^{٣٢} وعلى هذا فسر التزام ابن كثير، وهو القارئ المكّي، تحقيق الهمزة، مع أنه في بيئة الحجاز التي تسهله.

ومن ثم يمكن القول إن سيويوه لم ينص إلا على كلمتين فقط هما: (نبيء) و(بريئة)، ومع هذا لم يمنع مجيء سواهما، كما إنه لم يقصر عزوهما على المكيين، بل نسبهما إلى أناس من الحجازيين المحققين. ويفهم أيضًا من كلام سيويوه أن الحجازيين كانوا فئتين، فئة تحقق الهمزة، وأخرى تسهلها، فالذين همزوا (نبي) و(برية) كانوا من أهل التحقيق، وهذا يتفق مع قول سيويوه في موضع آخر، حيث قال: (واعلم أن الهمزة التي يحقق أمثالها أهل التحقيق من بني تميم، وأهل الحجاز، وتُجعل في لغة أهل التخفيف بين بين تبدل مكانها الأول).^{٣٣}

كما نقل ابن السكيت عن يونس ابن حبيب قوله: (إن الحجازيين كانوا يهمزون تلك الكلمات الأربع).^{٣٤} في حين ينقل ابن سيده عن يونس قوله: (إن أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب يهمزون نبيء والبريئة، وذلك قليل في الكلام)^{٣٥} فتراه قد نسب إلى يونس لفظين فقط وهما اللذان نص عليهما سيويوه، وليس بين أيدينا أثر ليونس يمكن الرجوع إليه للتحقق من رأيه في هذا الموضوع.

نخلص مما سبق إلى أن كلا من يونس وسيويوه قد اتفقا على تسهيل أهل التحقيق لفظي (النبي) و(البرية)، ونطقهما بعض أهل الحجاز بالهمز، واختلفا في أصحاب التحقيق.

وإذا ما نظرنا نظرة تاريخية في الصيغ التميمية نجدها المتطورة، ودليل ذلك أن ابن السكيت ذكر أن تلك الألفاظ الأربعة تحت عنوان (مما تركت العرب همزه وأصله الهمز)^{٣٦} وينقل عن الفراء قوله بشأن لفظي (برية) و(نبي): (فإن أخذت البرية من البري وهو التراب فأصلها غير الهمز، وكذلك النبي (صلى

الله عليه وسلم)، هو من أنبأ عن الله عز وجل، فترك همزه، وإن أخذته من النبوة، وهو الارتفاع من الأرض، أي: شرف على سائر الناس، فأصله غير الهمزة).^{٣٧}

أما (الذرية) فنجد أن من اللغويين من يقول بأن أصلها (فُعْلِيَّة)، من ذرَّ الله الخلق، أي: فرقهم،^{٣٨} وهناك من يقول إنها من ذرأ الله الخلق، أي: خلقهم، وهي لغة في ذرى.^{٣٩} وإذا ما انتقلنا إلى اللفظة الرابعة وهي (الخابية) فسنجد أنهم يقولون إنها من حباً وتركت العرب همزها.^{٤٠}

مما سبق يتضح أنه لا يمكن أن نحكم بأصالة همز الكلمات الثلاث الأولى: (برية)، و(نبي)، و(ذرية)، أما (الخابية) فيمكن القول بحداثتها.^{٤١}

أما (ذوي) فقد نسب الأصمعي استعمالها بدون همز إلى النجديين، في مقابل نطقها بالهمز (ذأي) عند الحجازيين.^{٤٢}

وقد ذهب بعض المحدثين إلى القول بقدوم الصيغة النجدية وتطور الحجازية عنها، واستند في ذلك إلى أمرين:

الأمر الأول: أن لكل من المادتين (ذوي)، و(ذأي) معنى تام يختص بها، (فذوي) تدل على لبس هفوف،^{٤٣} أما (ذأي) فتدل على نوع من السير.^{٤٤} والأمر الثاني: أن التخفيف من (ذأي) إلى (ذوي) لا يتسق مع منهج العرب في تخفيف المهموز، إلا إذا كان شاذاً؛ وذلك لأن تخفيف الهمزة في تلك اللفظة يكون بقلبها بين بين؛ لأنها مفتوحة وما قبلها مفتوح.^{٤٥}

وعلى العكس من ذلك فإنه إذا كانت الصيغة الأصلية (ذوي) فيمكن أن تتطور إلى (ذأي)؛ وذلك لأن الواو تسقط وتبقى حركتها، ولما امتنع قيام الحركة بمفردها حدث قفل مقطعي وهو ما عبر عنه بالهمزة.^{٤٦}

وإذا ما انتقلنا إلى لفظ (عظاية) فسنجد أن بني تميم يستعملون (عظاية) في مقابل نطق أهل العالية (عظاءة)،^{٤٧} وهذه الصيغة هي المتطورة عن الصيغة التميمية؛ وذلك لأنه لا يمكن إبدال (عظاءة) من (عظاية) لا العكس.^{٤٨} وبعد فتلك ست كلمات سهلها التميميون وحققها غيرهم.

ومما يرتبط بهذه المسألة التطور الذي حدث في الصيغة اللغوية لبعض تصاريف الفعل (رأى) - إذا كانت الرؤية بصرية-؛ وذلك لأنه قد تعددت مذاهب العرب بشأن تصريفه في الماضي، والمضارع، والأمر، بصورة المتباينة المجردة والمزيدة، وذلك على النحو الآتي:

١- صيغة الماضي:

صيغة الماضي من هذا الفعل قد استعملتها جميع العرب بما فيهم أهل الحجاز الذين كان مذهبهم تسهيل المهموز سواء أكان هذا الفعل مجرداً أم مزيداً، ولم يسهله إلا فئة قليلة من العرب، نقل ذلك اللحياني عن

الكسائي، حيث قال: (اجتمعت العرب على همز ما كان من رأيت، واسترأيت، وارتأيت من رؤية العين، وبعضهم ترك الهمز وهو قليل).^{٤٩}

ولم أقف على أحد من اللغويين عيّن هؤلاء الذين تركوا الهمز.

٢- صيغة المضارع:

أما صيغة المضارع، فقد اتفق جميع العرب على ترك همزها، فقالوا: (أرى، ويرى، وترى، ونرى..، باستثناء تيم الرباب الذين كانوا يحققونه)،^{٥٠} فيقولون: نحن نرأى، وهو يرأى، وعلى لغتهم ورد قول الشاعر الأعمى بن جرادة السعدي:

أَلَمْ تَرَ مَا لَاقَيْتَ وَالِدَهُرُ أَعْصُرُ وَمَنْ يَتَمَلَّ الدَّهْرَ يَرَأُ وَيَسْمَعُ^{٥١}

وقول الآخر:

أرى عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات^{٥٢}

وانفرد أبو حيان الأندلسي بأنه عزا إلى التميميين تحقيق هذه الصيغ فنقل عنهم أنهم كانوا يستعملون (ترأى).^{٥٣}

وردد هذه النسبة أحد الباحثين المحدثين، وأرجع ذلك إلى اشتهاار التميميين بالتحقيق، ولكن لما كان لهذا الفعل صفة خاصة كانت مجهولة عند من نسبه وحسب أنه مثل غيره من الألفاظ المهموزة فنسب تحقيقه إلى التميميين، كما قال باحتمال حدوث تصحيف في تيم لتكون تميم.^{٥٤} ولسببويه نص صريح يعضد رأيه في عزو تسهيل مضارع هذا الفعل (رأى) إلى بني تميم جاء عند حديثه عما جاء على وزن (فَعَال) علماً لمؤنث، فقال: (فأما ما كان آخره راء فإن أهل الحجاز وبني تميم متفقون فيه، ويختار بنو تميم فيه لغة أهل الحجاز كما اتفقوا في يرى).^{٥٥}

٣- صيغة الأمر:

أما صيغة الأمر، فقد كان للقبائل العربية في استخدامها مذهبان:

المذهب الأول: ترك الهمزة: وهذا نصح أهل الحجاز، فكانوا يقولون: (ر) للمفرد، و(رِي) للمفردة المؤنثة، و(رِيا) للمثنى بنوعيه، و(رُوا) لجماعة الذكور، و(رِين) لجمع الإناث.^{٥٦} والثاني: تحقيق الهمزة: وهو مذهب التميميين، فكانوا يقولون مثلاً: (ارأ)، و (ارأيا).^{٥٧}

وخلاصة الأمر أن مذهب أهل الحجاز ومن حدا حذوهم من القبائل العربية في الهمزة كان التسهيل (التخفيف)، بينما كان مذهب تميم ومن جاورها من القبائل هو التحقيق (الهمز)، وقد خالفت

تيم مذهبها في بعض الألفاظ فسَهَّلُوا ما حقه التحقيق (الهمز)، كما خالف أهل الحجاز مذهبهم في بعض الألفاظ، فهمزوا ما حقه التسهيل. وقد اختلف النحويون فيما بينهم في تفسير هذا المسلك لكلا الفريقين، خاصةً أنه قد وردت به القراءات القرآنية.

ونستنتج من ذلك أن التخفيف كان السمة الغالبة لأهل الحضر، والتحقيق كان السمة الغالبة لأهل البادية، وأن التخفيف كان يتناسب مع البنية الحضرية التي تميل إلى الإيجاز والاختصار، وأن التحقيق يتناسب مع طبيعة البدوي في الميل إلى التثنيق والتهميل. ويتضح لنا في ضوء ما ذكرناه آنفاً أنه يمكن عبر تتبع التاريخي لتلك الصيغ الوقوف على مظاهر التطور اللغوي في اللهجات العربية، والمقارنة بينها.

مذاهب العرب في نطق الهمزتين المجتمعين في كلمة واحدة

إذا التقت همزتان في كلمة واحدة، أولاهما متحركة والثانية ساكنة، فالقراء متفقون على إبدال الهمزة الثانية، فتبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها على النحو الآتي:

- ١- تبدل ألفاً: إن كان ما قبلها مفتوحاً، نحو: (آدم) فإن أصلها (أدم)، و(آتى) فإن أصلها (أُتَّى).
- ٢- تبدل واوًا، إذا كان ما قبلها مضمومًا، نحو: (أوتى) فإن أصلها (أُوتِي)، و(أوذى)، فإن أصلها (أُوذِي).
- ٣- تبدل ياءً، إذا كان ما قبلها مكسورًا، نحو: (إيمانًا) فإن أصلها (إئمانًا)، ولا نعلم خلافاً بين القراء والنحاة في هذه القاعدة.

أما إذا تحركت الهمزتان المجتمعتان في كلمة واحدة معاً فلهما خمسة أحوال:

أ- إبدال الثانية وجوباً ياءً أو واوًا:

- وهنا لا تقع الثانية لامًا،^{٥٨} وفي هذه الحالة قد تكون مكسورة أو مضمومة أو مفتوحة على النحو الآتي:
- فإذا كانت مكسورة أُبدِلتْ ياءً بقطع النظر عن حركة الأولى، نحو: (أئمة).
 - وإذا كانت مضمومة نطقت واوًا، فمضارع (يؤم) للمتكلم (أؤم).^{٥٩}
 - وإذا جاءت مفتوحة فإنها تبدل ياءً إذا كانت بعد همزة مكسورة، نحو: (إيم) من أم.
 - وإن جاءت بعد همزة مضمومة تبدل واوًا، نحو: (أوم).
 - أما إن وقعت بعد همزة مفتوحة فقد اختلف فيها، فبعضهم يبدها واوًا عند غير المازني، نحو: (أوم)، من أم، وتبدل ياءً عند المازني (أيم).^{٦٠}

ب- تحقيق الهمزتين المتحركتين:^{٦١}

نقل أبو زيد همزهما عن بعض العرب، ولم يذكر أصحاب هذا الرأي، فقد سمع تحقيقهما من أحدهم في قوله: (اللهم اغفر لي خطيئتي).^{٦٢}

كما وردتا محقتين في قول الشاعر:

فإنك لا تدري متى الموت جائئ إليك ولا ما يحدث الله في غد^{٦٣}

ج- تحقيق الأولى وتسهيل الهمزة الثانية:

فمنهم من يسهل الهمزة الثانية، نحو: (أئمة)، وهذا التسهيل شبيه بتخفيف الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها، وهو غير همزة.^{٦٤}

د- تحقيقهما وزيادة ألف بينهما:

فيقال: أئمة (آئمة).^{٦٥}

هـ- تحقيق الأولى وتسهيل الثانية وزيادة ألف بينهما:

وذلك نحو: (أئمة) (آئمة).^{٦٦} وقد قرأ القراء كلمة (أئمة) وفق المذاهب المختلفة التي نسبت للمحققين.^{٦٧}

وهذا جدول يوضح حالات النطق بالهمزة الثانية المتحركة عند القراء:^{٦٨}

الهمزة الثانية في الكلمة الواحدة			القارئ
مكسورة (أئنا)	مضمومة (أؤلقي)	مفتوحة (أأنت)	
التسهيل دون زيادة ألف بينهما	التسهيل دون زيادة ألف بينهما	التسهيل دون زيادة ألف بينهما	ابن كثير
التسهيل مع زيادة ألف بينهما	التسهيل مع زيادة ألف بينهما	التسهيل مع زيادة ألف بينهما	قالون
التسهيل مع زيادة ألف بينهما وعدمه	التسهيل مع زيادة ألف بينهما	التسهيل مع زيادة ألف بينهما	أبو عمرو

التحقيق مع زيادة ألف بينهما وعدمه	التحقيق مع زيادة ألف بينهما وعدمه	التسهيل والتحقيق مع زيادة ألف بينهما	هشام
التسهيل دون زيادة ألف بينهما	التسهيل دون زيادة ألف بينهما	التسهيل، الإبدال ألفاً	ورث
التحقيق دون زيادة ألف بينهما	التحقيق دون زيادة ألف بينهما	التحقيق	سائر القراء

مذاهب العرب في نطق الهمزتين المجتمعتين في كلمتين متجاورتين

أما إذا اجتمعت همزتان في لفظتين فلا تكون الهمزة الثانية إلا متحركة؛ لأنها في أول اللفظة، أما الهمزة الأولى فهي إما استفهامية أو غيرها.

١- إذا كانت الهمزة الأولى استفهامية: ^{٦٩}

وذلك نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ^{٧٠} فللعرب في هذه الحالة أربعة مذاهب:

- أ- الأول: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية. ^{٧١} وهو مذهب أهل مكة وبه قرأ ابن كثير.
- ب- الثاني: تحقيقهما. ^{٧٢} ولم أقف على أصحاب هذا المذهب.
- ج- الثالث: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية وزيادة ألف بينهما، ^{٧٣} ونسب إلى أهل الحجاز. ^{٧٤}
- د- الرابع: تحقيقهما وزيادة ألف بينهما، ^{٧٥} وعزي هذا الاستعمال إلى التميميين. ^{٧٦} وعلى هذه اللهجة جاء قول الشاعر:

فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا: أنت أم أمُّ سالم ^{٧٧}

وإذا وقفنا على موقف القراء من الآية القرآنية التي سبق التمثيل بها من سورة البقرة، نجد أن الكسائي، وآخرين ^{٧٨} قرأوها بتحقيق الهمزتين بينما قرأها ابن كثير وآخرون وفق المذهب الأول، أي بتحقيق الأولى وتخفيف الثانية، وقرأها هشام وفقاً لمذهب التميميين بتحقيقهما وزيادة ألف بينهما. ^{٧٩}

٢- إذا كانت الهمزة الأولى غير استفهامية:

فهي إما متحركة أو ساكنة، أما الثانية فلا تأتي إلا متحركة؛ لأنها بداية كلمة كما سبق أن قلنا، وتفصيل هذه المسألة على النحو الآتي:

أ- فإذا كانت الهمزتان متحركتين: فإن ذلك يأتي على وجهين:

- الوجه الأول:

أن تكون الهمزتان متفتحتين في الحركة: وحركتهما في هذه الحالة يمكن أن تكون الفتحة، نحو: (شاء أن)،^{٨٢} ويمكن أن تكون الكسرة، نحو: (هؤلاء إن)،^{٨١} ويمكن أن تكون الضمة، نحو: (أولياء أُنك).^{٨٢} وفيما يلي جدول يوضح حالات النطق بالهمزتين المتتاليتين من كلمتين في الحالات الثلاث، وما يطرأ عليهما من تغيير في النطق عند القراءة:^{٨٣}

الهمزتان من كلمتين			القارئ
مضمومتان (أولياء أولئك)	مكسورتان (هؤلاء إن)	مفتوحتان (جاء أحدهم)	
حذف الأولى وتحقيق الثانية	حذف الأولى وتحقيق الثانية	حذف الأولى وتحقيق الثانية	أبو عمرو
تسهيل الأولى بينها وبين الواو	تسهيل الأولى بينها وبين الياء	حذف الأولى وتحقيق الثانية	قالون والبري
تحقيق الأولى وتسهيل الثانية أو إبدالها واواً	تحقيق الأولى وتسهيل الثانية أو إبدالها ياء	تحقيق الأولى وتسهيل الثانية أو إبدالها ألفاً	ورش وقنبل
تحقيق الهمزتين	تحقيق الهمزتين	تحقيق الهمزتين	باقي القراء

- الوجه الثاني:

أن تكون الهمزتان مختلفتين في الحركة: وقد وقع منها في القرآن خمسة نماذج على النحو الآتي:

➤ مفتوحة يليها مكسورة، نحو: (شهداء إذا).^{٨٤}

➤ مفتوحة يليها مضمومة، نحو: (جاء أمة).^{٨٥}

➤ مضمومة يليها مفتوحة، نحو: (السفهاء أيا).^{٨٦}

➤ مكسورة يليها مفتوحة، نحو (النساء أو).^{٨٧}

➤ مضمومة يليها مكسورة، نحو: (يشاء إلى).^{٨٨}

وقد تنوع أداء القراء في هذه الأوضاع أيضًا، فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الأولى وتخفيف الثانية، فأتوا بها بين بين في النموذجين الأول والثاني، وقلبوها واؤًا محضة في النموذج الثالث، وباء محضة في النموذج الرابع. وأما النموذج الخامس، فقد اختلف فيه؛ فذهب جمهور القراء - القدامى منهم - إلى إبدال الثانية واؤًا محضة مكسورة.^{٨٩} وأما جمهور القراء المتأخرين، ومعهم جماعة النحو كالخليل وسيبويه، فإنهم يجعلونها بين بين - أي بين الهمزة والياء - والمذهبان صحيحان، إلا أن الأول أثر في النقل، والثاني أوجه في القياس، وقرأ باقي القراء، وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين في جميع النماذج، وانفرد ابن مهران عن روح بالتسهيل في الأولى.^{٩٠}

ب- أما إذا كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة:

وذلك نحو: (اقري أباك السلام) فقد كان للقبائل في نطقها طرائق مختلفة:

- الأولى: التسهيل: وقد عزي هذا النهج إلى أهل الحجاز، فهم يقولون (اقري أباك السلام).

- والثانية: تحقيق الأولى ونقل حركة الثانية المسهلة إليها، فيقال: اقري أباك السلام.

- والثالثة: إبدال الأولى حرف مد من جنس حركة الحرف الذي قبلها، وتحقيق الثانية، فيقال: اقري أباك السلام.

- والرابعة: تحقيقهما جميعًا.

- والخامسة: إدغام الأولى في الثانية، فيقال: اقر أباك السلام.^{٩١}

ولم أجد من يعزي هذه الطرائق إلى أصحابها.

نتهي مما سبق إلى أنه عند اجتماع همزتين متجاورتين في اللفظة الواحدة أو في اللفظتين المتجاورتين فإن أهل الحجاز كانوا يسهلوهما إن كانت الأولى ساكنة، وإن كانتا متحركتين همزوا الأولى وسهلوا الثانية، وزادوا ألفًا بينهما. بينما نطقها غيرهم بعدة أوجه تتلخص في تحقيقهما جميعًا، أو تحقيق إحداهما وتسهيل الأخرى، وزيادة ألف بين الحقيقتين، أو بين المسهلة إحداهما.

الخاتمة:

لقد حاولت خلال هذا البحث الغوص في بطون التراث اللغوي للكشف عن استعمالات الهمزة والصور التي جاءت عليها فيه، وتقديم صورة واضحة لتلك الاستعمالات والصور، وقد خلص البحث إلى العديد من النتائج المهمة والتي يمكن سرد بعضها على النحو الآتي:

- أولاً: حظيت الهمزة من البحث والدراسة ما لم تحظ به غيرها من حروف العربية، وذلك لما اتسمت به من خصائص في الاستعمال اللغوي واللهجات العربية.

- ثانياً: قد اختلفت مذاهب العرب في النطق بهذا الحرف، فتراوحت بين التحقيق، والتسهيل، وكان لكل منهم طريقته في استعمال هذا الحرف، مفرداً كان أو مركباً مع غيره.

- ثالثاً: تسهيل الهمزة كان متسقاً مع طبيعة العرب ورغبتهم في التخفيف، وبه ورد الاستعمال القرآني.

- رابعاً: تسهيل الهمزة بالإبدال أو الحذف كان إحدى مظاهر التخفيف التي جنح إليها الاستعمال اللغوي عند عامة العرب.

- خامساً: بعض العرب قد خالفت مذهبها في التحقيق والتسهيل، فحققت ما حقه التسهيل، وسهلت ما حقه التحقيق، وبناء على ذلك اختلف القراء والنحويون في تفسير تلك المذاهب، وإن كان الجميع قد ورد الاستعمال اللغوي به.

- سادساً: يمكن من خلال التتبع التاريخي للصيغ اللغوية التي وردت في احتجاج كلا الفريقين - من سهل الهمزة ومن حققها - دراسة التطور التاريخي والدلالي لكثير من مفردات اللغة.

- سابعاً: اختصاص الهمزة بتلك الأحكام التي ذكرت في الاستعمال اللغوي بجميع مستوياته، الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي، والرسم الإملائي، يجعلها جديرة بالبحث والدراسة، وأن تفرد لها بحوث ومؤلفات خاصة.

وفي الختام أرجو من الله تعالى أن يكون فيما قدمت في هذا العمل النفع والفائدة، وأن يتجاوز عما وقع فيه من خلل أو زلل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

هوامش البحث:

^١ سيوييه، أبو عمرو بحر بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢م)، ج ٤، ص ٤٣٣. وحسان، تمام، *مناهج البحث في اللغة*، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت)، ص ٧؛ وأنيس، إبراهيم، *الأصوات اللغوية*، (القاهرة: مكتبة تحضة نصر، د.ت)، ص ٩١؛ وبشر، كمال، *علم اللغة العام: القسم الثاني: الأصوات*، (القاهرة: درا المعارف، ١٩٧١م)، ص ١١٢؛ وعمر، أحمد مختار، *دراسة الصوت اللغوي*، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧م)، ص ٢٧٤.

^٢ انظر: سيوييه، أبو عمرو بحر بن قنبر، *الكتاب*، ج ٤، ص ٤٣٣.

^٣ الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، *المفصل في صنعة الإعراب*، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ج ١٠، ص ١٣٤.

^٤ انظر: سيوييه، أبو عمرو بحر بن قنبر، *الكتاب*، ج ٤، ص ٤٣٤.

^٥ ابن منظور، محمد بن مكرم، *لسان العرب*، تحقيق: يوسف خياط، وندم مرعشلي، ج ٢، ص ١٠٣، مادة (هتت). والفراهيدي، الخليل بن أحمد، *معجم العين*، ط ٢، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، (إيران: مؤسسة دار الهجرة، ١٩٨٨م)، (حرف الهمزة).

- ^٦ ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد، التمهيد في علم التجويد، تحقيق: غازي قدوري حمد، ط ١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م)، ص ١٠٩.
- ^٧ الأستريادي، رضي الدين، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور حسن، ومحمد الزفراف، ومحمد محي الدين عبد الحميد، (القاهرة: مطبعة الحجازي، د.ت)، ج ٣، ص ٣١.
- ^٨ انظر: أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، ص ٩١. وأنيس، إبراهيم، اللهجات العربية، ص ٦٧ وما بعدها.
- ^٩ انظر: شاهين، عبد الصبور، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، ط ١، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٧م)، ص ٢٣٠؛ ورمضان، محي الدين، في صوتيات اللغة العربية، (عمان: مكتبة الرسالة الحديثة، ١٩٧٩م)، ص ٦٥.
- ^{١٠} انظر: رمضان، محي الدين، في صوتيات العربية، ص ٦٥. والسحيمي، سلمان، إبدال الحروف في اللهجات العربية، ط ١، (المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الإسلامية، ١٩٩٥م)، ص ٩٨-١٠٢.
- ^{١١} انظر: السابق نفسه، ص ٨٢.
- ^{١٢} انظر: حمدان، أكرم، "الهمزة بين القراء والنحاة"، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، ج ١٣، ع ٢، يونيو ٢٠٠٥م، ص ٢٣-٢٥.
- ^{١٣} انظر: أبو شامة الدمشقي، عبد الرحمن بن إبراهيم بن إسماعيل، إبراز المعاني من حزر الأمان، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، (القاهرة: دار الكتب العلمية، د.ت)، ص ٩٤.
- ^{١٤} انظر: خفاجة، إبراهيم، البساطة والتركيب في النحو العربي وآثارهما في المعنى والأسلوب، (رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، ٢٠٠٦م)، ص ٩٦-١١٠.
- ^{١٥} ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج ١، ص ٢٢.
- ^{١٦} انظر: السابق نفسه، مادة (نبر).
- ^{١٧} انظر: ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، تحقيق: محمد منير، (القاهرة: المطبعة المنيرية، ١٩٢٨م)، ج ٩، ص ١٠٧.
- ^{١٨} انظر: السيوطي، جلال الدين أبو بكر بن محمد، المزهري في علوم اللغة وآدابها، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد الجاوي ومحمد جاد المولى، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٢م)، ج ١، ص ٤٦١.
- ^{١٩} انظر: السابق نفسه، ج ١، ص ٢٦٣.
- ^{٢٠} انظر: النحاس، أبو جعفر، إعراب القرآن، تحقيق: زهير غازي زاهد، (بغداد: مطبعة العاني، ١٩٧٧م)، ج ١، ص ٢٢٦.
- ^{٢١} سيبويه، أبو عمرو بن قنبر، الكتاب، ج ٣، ص ٥٤٥.
- ^{٢٢} الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: إميل بديع يعقوب ومحمد نبيل طريفي، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م)، ج ١، ص ٧٤-٨٥. مادة (نأ)؛ وانظر: سيبويه، أبو عمرو بن قنبر، الكتاب، ج ٣، ص ٥٤٥ وما بعدها.
- ^{٢٣} انظر: ابن السكيت، يعقوب، إصلاح المنطق، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، (القاهرة: مكتبة دار المعارف، د.ت)، ص ١٧٩.
- ^{٢٤} سيبويه، أبو عمرو بن قنبر، الكتاب، ج ٣، ص ٥٥٥.
- ^{٢٥} انظر: السابق نفسه.
- ^{٢٦} انظر: الأستريادي، رضي الدين، شرح شافية ابن الحاجب، ج ٣، ص ٣٢.
- ^{٢٧} انظر: الفارسي، أبو علي، الحجة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشار جويجاتي، (بيروت: دار المأمون للتراث، ١٩٨٧م)، ج ٢، ص ٩١.
- ^{٢٨} انظر: حمدان، أكرم، "الهمزة بين القراء والنحاة"، مجلة الجامعة الإسلامية، مقال سابق، ص ٢٥-٢٨.
- ^{٢٩} انظر: السابق نفسه، ج ٢، ص ٩١.

^{٣٠} انظر: الفارسي، أبو علي، **التعليقة على كتاب سيبويه**، تحقيق، عوض القوزي، (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٩٤م)، ج ٤، ص ٥٦.

^{٣١} انظر: الجندي، أحمد علم الدين، **اللهجات العربية في التراث**، (القاهرة، ١٩٦٥م)، ج ١، ص ٣١٩.

^{٣٢} السابق نفسه، ج ١، ص ٣٢٤.

^{٣٣} سيبويه، أبو عمرو بن قنبر، **الكتاب**، ج ١، ص ٣٠٨. والجندي، أحمد علم الدين، **اللهجات العربية في التراث**، ج ٣، ص ٥٥٣.

^{٣٤} ابن السكيت، **إصلاح المنطق**، ص ١٧٩.

^{٣٥} ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، **المخصص**، تحقيق: محمد بن التلاميذ الشنقيطي، (مصر: المطبعة الأميرية، ١٩٠١م)، ج ١٤، ص ٨.

^{٣٦} انظر: ابن السكيت، **إصلاح المنطق**، ص ١٧٨.

^{٣٧} انظر: السابق نفسه.

^{٣٨} انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، مادة (ذراً).

^{٣٩} انظر: السابق نفسه، مادة (زرأ)، وانظر: ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، **المخصص**، ج ١٤، ص ٨.

^{٤٠} انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، مادة (خبأ).

^{٤١} انظر: عبد الباقي، ضاحي، **لغة تميم: دراسة تاريخية وصفية**، (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥م)، ص ٣٠٦.

^{٤٢} انظر: ابن الشجري، هبة الله بن علي بن مجد الدين بن حمزة الحسيني العلوي، **الأمالى الشجرية**، تحقيق: محمود محمد الطناحي، (القاهرة: مكتبة الخانجي)، ج ١، ص ٢١٥، ج ٢، ص ١٨٦.

^{٤٣} انظر: ابن فارس، أحمد، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، (دار إحياء الكتب العربية، ١٣٦٦هـ)، مادة (ذوي)، ج ٢، ص ٣٦٣.

^{٤٤} انظر: السابق نفسه، مادة (ذأي)، ج ٢، ص ٣٦٩.

^{٤٥} انظر: سيبويه، أبو عمرو بن قنبر، **الكتاب**، ج ٣، ص ٥٤٢-٥٥١.

^{٤٦} انظر: عبد الباقي، ضاحي، **لغة تميم**، ص ٣٠٦-٣٠٧.

^{٤٧} انظر: سام أبرص أو دويبة على نفس شاكلتها أكبر منها حجمًا، انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، مادة (عطى).

^{٤٨} انظر: عبد الباقي، ضاحي، **لغة تميم**، ص ٣٠٧.

^{٤٩} ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: محمد عبده ومحمد بن التلاميذ الشنقيطي، (مصر: المطبعة الأميرية، ١٣١٦هـ)، ج ٢٠، ص ١٤٦. والنص بدون نسبه للكسائي مع بعض الاختلاف في تحذيب اللغة للأزهري، أبو منصور

محمد بن أحمد، تحقيق: طائفة من العلماء، ط ١، (مصر، ١٩٦٤م)، ج ١٥، ص ٣١٩.

^{٥٠} السابق نفسه، وابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، مادة (رأى).

^{٥١} البيت في لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٩٣. قال ابن بري: ويروى وَيَسْمَعُ بالرفع على الاستئناف؛ لأن القصيدة مرفوعة وبعده:

بَأَنَّ عَزِيْرًا ظَلَّ يَزْمِي بِحَوْزِهِ إِلَيَّ وَرَاءَ الْحِجَابِ وَنُفْعِي

^{٥٢} البيت منسوب في لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٩٢، لسراقة البارقى، وهو شاعر أموي. وانظر: الاستربادي، رضي الدين، **شرح شافية ابن الحاجب**، ج ٤، ص ٣٢٢.

^{٥٣} الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، تحقيق عبد الرزاق المهدي، ط ١، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢م)، ج ٨، ص ٥١٢.

^{٥٤} انظر: عبد الباقي، ضاحي، **لغة تميم**، ص ٣٠٨-٣٠٩.

^{٥٥} سيبويه، أبو عمرو بن قنبر، **الكتاب**، ج ٣، ص ٣٧٨.

- ^{٥٦} انظر: ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، **المحكم والمحيط الأعظم**، ج ٢، ص ١٤٦. والأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، ج ١٥، ص ٣١٩.
- ^{٥٧} انظر: السابق نفسه.
- ^{٥٨} تحرك الهمزتين مع كون الثانية لأمًا ضرب له العلماء أمثلة افتراضية مثل: ترى على وزن جعفر، انظر: ابن الحاجب، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر الدويني النحوي، **الشافية في علم التصريف**، تحقيق: حسن أحمد العثمان، ط ١، (مكة: طبعة المكتبة المكية، ١٩٩٥م)، ج ٣، ص ٥٦.
- ^{٥٩} انظر: ابن الحاجب، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر الدويني النحوي، **الشافية في علم التصريف**، ج ٣، ص ٥٨.
- ^{٦٠} انظر: السابق نفسه، ج ٣، ص ٥٥. والأشموقي، علي بن محمد بن عيسى، **شرح ألفية ابن مالك مع حاشية الصبان**، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٦٦هـ)، ج ٤، ص ٢٩٩.
- ^{٦١} انظر: السابق نفسه، ج ٣، ص ٥٨.
- ^{٦٢} السابق نفسه، ج ٣، ص ٥٦.
- ^{٦٣} **البيت في الخصائص**، لابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٧٦هـ)، ج ٣، ص ١٤٣، ج ٢، و٦، وهو غير منسوب.
- ^{٦٤} انظر: ابن الحاجب، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر الدويني النحوي، **الشافية في علم التصريف**، ج ٣، ص ٥٨.
- ^{٦٥} السابق نفسه.
- ^{٦٦} السابق نفسه.
- ^{٦٧} الدماطي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، تحقيق: أنس مهرة، ط ١، (بيروت دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ص ٢٤٠.
- ^{٦٨} انظر: حمدان، أكرم، "الهمزة بين القراء والنحاة"، **مجلة الجامعة الإسلامية**، مقال سابق، ص: ٢٣-٥١. بتصرف.
- ^{٦٩} عد علماء القراءات هذا النوع من اللفظة الواحدة ذات الهمزتين، انظر: ابن مجاهد، مجاهد، **السبعة**، تحقيق: شوقي ضيف، ط ٣، (القاهرة: دار المعارف)، ١٢٦، والدماطي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، ص ٤٤.
- ^{٧٠} سورة البقرة، الآية ٦.
- ^{٧١} انظر: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، **المقتضب**، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، (القاهرة: طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٩٤م)، ج ١، ص ٢٩٥. والفارسي، أبو علي، **الحجة للقراء السبعة**، تحقيق: بدر الدين فهوجي وبشار جويجاتي، (بيروت: دار المأمون للتراث، ١٩٨٧م)، ج ١، ص ٢١٢. والأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، ج ١، ص ٤٧.
- ^{٧٢} انظر: الفارسي، أبو علي، **الحجة للقراء السبعة**، ج ١، ص ٢٠٤.
- ^{٧٣} انظر: السابق نفسه، ج ١، ص ٢١٢.
- ^{٧٤} انظر: سيبويه، أبو عمرو بحر بن قنبر، **الكتاب**، ج ٣، ص ٥٥٣. والزمخشري، جار الله محمود بن عمر، **المفصل في صنعة الإعراب**، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ج ٩، ص ١١٨-١٢٠.
- ^{٧٥} انظر: السابق نفسه، ج ٣، ص ٥٥١. والمبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، **المقتضب**، ج ١، ص ٢٩٩. والفارسي، أبو علي، **الحجة للقراء السبعة**، ج ١، ص ٢٠٨.
- ^{٧٦} انظر: السابق نفسه، ج ٣، ص ٥٥١. والزمخشري، جار الله محمود بن عمر، **المفصل في صنعة الإعراب**، ج ٩، ص ١١٨-١٢٠. وابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، ج ١، ص ١١.
- ^{٧٧} **البيت في المقتضب**، ج ١، ص ١٦٣، لذي الرمة. المفصل، ج ١، ص ٩٤، وله روايات أخرى جاء فيها: هيا ظبية، أيا ظبية، بدلاً من يا ظبية.

- ^{٧٨} منهم ابن ذكوان وهشام، وعصام، وحمزة، وروح، وخلف، والحسن، والأعمش.
- ^{٧٩} وهي قراءة ورش، رويس. انظر: الدماطي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني، *إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر*، ص ١٢٨.
- ^{٨٠} سورة الفرقان، الآية ٥٧.
- ^{٨١} سورة البقرة، الآية ٣٢.
- ^{٨٢} سورة الأحقاف، الآية ٣٢.
- ^{٨٣} انظر: حمدان، أكرم، "الهمزة بين القراء والنحاة"، *مجلة الجامعة الإسلامية*، مقال سابق، ص ٢٣-٥١.
- ^{٨٤} سورة البقرة، الآية ١٣٣.
- ^{٨٥} سورة المؤمنون، الآية ٤٤.
- ^{٨٦} سورة البقرة، الآية ١٣.
- ^{٨٧} سورة البقرة، الآية ٢٣٥.
- ^{٨٨} سورة البقرة، الآية ١٤٢.
- ^{٨٩} انظر: السابق نفسه.
- ^{٩٠} انظر: الجماس، ضياء الدين، *النطق بالقرآن العظيم*، (دمشق: مركز نور الشام للكتاب، ١٩٩٣م)، ج ١، ص ٢٢٦.
- ^{٩١} انظر: ابن الحاجب، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر الدويبي النحوي، *الشافية في علم التصريف*، ج ٣، ص ٦٦.

References

المراجع:

- ‘abd al-Bāqī, Ḍāhī, *Lughah Tamīm: Dirāsah Tārīkhīyah Waṣfiyyah*, (Cairo: Majma‘ al-Lughah al-‘arabiyyah, ١٩٨٥).
- Abū Shāmmah al-Dimashqī, ‘abd al-Raḥmān Bin ‘ibrāhīm Bin ‘ismā‘īl, *‘ibrāz al-Ma‘āniy min Ḥīrz al-‘amāniyy*, ed. ‘ibrāhīm ‘Uṭuwah ‘Iwaḍ, (Cairo: Dār al-Kutub al-‘ilmiyyah, no date).
- Al-‘andalusī, ‘abū Ḥayyān Muḥammad Bin Yūsuf, *al-Baḥr al-Muḥīṭ*, ed. ‘abd al-Razzāq al-Muhdī, ١st edition, (Beirut: Dār ‘Iḥyā’ al-Turāth al-‘arabiyy, ٢٠٠٢).
- Al-‘ashmūnī, ‘Alī Bin Muḥammad Bin ‘īsā, *Sharḥ ‘alfiyah ibn Mālīk ma‘a Ḥāshiyah al-Ṣabbān*, ed. Muḥammad Muḥiy al-Dīn ‘abd al-Ḥamīd, (Cairo: Maṭba‘ah ‘īsā al-Bābī al-Ḥalabī, ١٩٤٥).
- Al-‘azharī, Abū Maṣṣūr Muḥammad Bin Aḥmad, *Tahdhīb al-Lughah*, ed. Ṭā’ifah min al-‘ulamā’, ١st edition, (Egypt, ١٩٦٤).
- Al-Dimāṭī, Shihāb al-Dīn Aḥmad Bin Muḥammad Bin ‘abd al-Ghanī, *‘ithāf Fuḍalā’ al-Bashar fī al-Qirā’āt al-‘arba‘ah ‘ashr*, ed. ‘Anas Maharrah, ١st edition, (Beirut: Dār al-Kutub al-‘ilmiyyah, ١٩٩٨).

Al-Farāhīdī, al-Khalīl Bin Aḥmad, *Muʿjam al-ʿayn*, ٢nd edition, ed. Maḥdī al-Makḥzūmī, ʾibrāhīm al-Sāmīrāʾī, (Iran: Muʾassasah Dār al-Hijrah, ١٩٨٨).

Al-Fārisī, ʾabū ʿAlī, *al-Ḥujjah li al-Qurrāʾ al-Sabʿah*, ed. Badr al-Dīn Qahwājī wa Bashshār Juwayjātī, (Beirut: Dār al-Maʾmūn li al-Turāth, ١٩٨٧).

Al-Fārisī, ʾabū ʿAlī, *al-Taʿliqah ʿalā Kitāb Sibawayh*, ed. ʿIwaḍ al-Qawzī, (Riyad: Jāmiʿah al-Malik Suʿūd, ١٩٩٤).

Al-Istirbādhi, Raḍī al-Dīn, *Sharḥ Shāfiyah Ibn al-Ḥāḥib*, ed. Muḥammad Nūr Ḥasan, wa Muḥammad al-Zafzāf, wa Muḥammad Muḥy al-Dīn ʿabd al-Ḥamīd, (Cairo: Maṭbaʿah al-Ḥijāzī, no date).

Al-Jammās, Diyāʾ al-Dīn, *al-Nuṭq bi al-Qurʾān al-ʿaẓīm*, (Damascus: Markaz Nūr al-Shām li al-Kitāb, ١٩٩٣).

Al-Jawharī, ʾabū Naṣr ʾismāʿīl Bin Ḥammād, *al-Ṣiḥḥah: Tāj al-Lughah wa Ṣiḥḥah al-ʿarabiyyah*, ed. ʾimīl Badīʿ Yaʿqūb wa Muḥammad Nabīl Ṭurayfī, ١st edition, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿillmiyyah, ١٩٩٩).

Al-Jundī, ʾaḥmad ʿilm al-Dīn, *al-Lahjāt al-ʿarabiyyah fī al-Turāth*, (Cairo, ١٩٦٥).

Al-Mubarrid, ʾabū al-ʿabbās Muḥammad Bin Yazīd, *al-Muqtaḍab*, ed. Muḥammad ʿabd al-Khāliq ʿUḍaymah, (Cairo: Ṭabʿah al-Majlis al-ʿAlā li al-Shuʿūn al-ʾislāmiyyah, ١٩٩٤).

Al-Nuḥās, ʾabū Jaʿfar, *ʿirāb al-Qurʾān*, ed. Zuhayr Ghāzī Zāhid, (Baghdad: Maṭbaʿah al-ʿĀnī, ١٩٧٧).

Al-Suḥaymī, Salmān, *ʾibdāl al-Ḥurūf fī al-Lāhjat al-ʿarabiyyah*, ١st edition, (Medina: Maktabah al-Ghurabāʾ al-ʾislāmiyyah, ١٩٩٥).

Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ʾabū Bakr Bin Muḥammad, *al-Mazhar fī ʾulūm al-Lughah wa ʾadābihā*, ed. Muḥammad ʾabū al-Faḍl ʾibrāhīm wa ʿAlī Muḥammad al-Bijāwī wa Muḥammad Jād al-Mawlā, (Beirut: al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, ١٩٩٢).

Al-Zamakhsharī, Jār Allāh Maḥmūd Bin ʿumar, *al-Mufaṣṣal fī Ṣunʿah al-ʿirāb*, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿillmiyyah, no date).

Al-Zamakhsharī, Jār Allāh Maḥmūd Bin ʿumar, *al-Mufaṣṣal fī Ṣunʿah al-ʿirāb*, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿillmiyyah, no date).

Anīs, ʾIbrāhīm, *al-ʿaṣwāt al-Lughawiyyah*, (Cairo: Maktabah Nahḍah Naṣr, no date).

ʾanīs, ʾIbrāhīm, *ʾAl-Lāhjāt al-ʿarabiyyah*.

Bashar, Kamāl, ʿilm *al-Lughah al-ʿamm (al-Qism al-Thāniyy: al-ʿAṣwāt)*, (Cairo: Dār al-Maʿārif, ١٩٧١).

Ḥamdān, ʾakram, "al-Hamzah bayna al-Qurāʾ wa al-Nuḥāh", *Majallah al-Jāmiʿah al-ʿislāmiyyah*, Ghaza, Vol. ١٣, No. ٢, January ٢٠٠٥.

Ḥassān, Tamām, *Manāhij al-Baḥth fī al-Lughah*, (Cairo: Maktabah al-ʿanjālū al-Miṣriyyah, no date).

Ibn al-Ḥājib, Jamāl al-Dīn ʾabū ʿamrū ʿathmān Bin ʿumar al-Duwaynī al-Naḥwiyy, *al-Shāfiyyah fī ʿilm al-Taṣrīf*, ed. Ḥasan ʾaḥmad al-ʿuthmān, ١st edition, (Mekkah: Ṭabʿah al-Maktabah al-Makkiyyah, ١٩٩٥).

Ibn al-Jazarī, Shams al-Dīn ʾabū al-Khayr Muḥammad, *al-Tamhīd fī ʿilm al-Tajwīd*, ed. Ghāzī Qadūrī Ḥamd, ١st edition, (Beirut: Muʿassasah al-Risālah, ٢٠٠١).

Ibn al-Sakīt, Yaʿqūb, *ʾiṣlāḥ al-Mantiq*, ed. ʾaḥmad Muḥammad Shākīr, wa ʿabd al-Salām Hārūn, (Cairo: Maktabah Dār al-Maʿārif, no date).

Ibn al-Shajarī, Hibah Allāh Bin ʿAlī Bin Majd al-Dīn Bin Ḥamzah al-Ḥusnī al-ʿUluwwī, *al-Amālī al-Shajariyyah*, ed. Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, (Cairo: Maktabah al-Khānjī).

Ibn Fāris, ʾaḥmad, *Maqāyīs al-Lughah*, ed. ʿabd al-Salām Hārūn, (Dār ʾIḥyāʾ al-Kutub al-ʿarabiyyah, ١٩٤٥).

Ibn Jinnī, ʾabū al-Fataḥ ʿuthmān, *al-Khaṣāʾiṣ*, ed. Muḥammad ʿalā al-Najjār, (al-Hayʾah al-Miṣriyyah al-ʿāmmah lilkitāb, ١٩٥٥).

Ibn Manzūr, Muḥammad Bin Mukrim, *Lisān al-‘Arab*, ed. Yūsuf Khayyāt, wa Nadīm Mar‘ashallī.

Ibn Mujāhid, Mujāhid, *al-Sab‘ah*, ed. Shawqī Ḍaif, 3rd edition, (Cairo: Dār al-Ma‘ārif).

Ibn Sayyidah, ‘abū al-Ḥasan ‘alī Bin ‘ismā‘īl, *al-Muḥkam wa al-Muḥīt al-A‘zam*, ed. Muḥammad ‘Abduh wa Muḥammad Bin al-Talāmīd al-Shanqīṭī, (Egypt: al-Maṭba‘ah al-‘amīriyyah, ١٨٩٥).

Ibn Sayyidah, ‘abū al-Ḥasan ‘alī Bin ‘ismā‘īl, *al-Mukhaṣṣaṣ*, ed. Muḥammad Bin al-Talāmīd al-Shanqīṭī, (Egypt: al-Maṭba‘ah al-‘amīriyyah, ١٩٠١).

Ibn Ya‘īsh, Muwaffaq al-Dīn, *Sharḥ al-Mufaṣṣal*, ed. Muḥammad Munīr, (Cairo: al-Maṭba‘ah al-Munīriyyah, ١٩٢٨).

Khafājah, ‘ibrāhīm, *al-Basāṭah wa al-Tarkīb fī al-Naḥw al-‘arabiyy wa ‘athāruhūmā fī al-Ma‘nā wa al-‘uslūb*, (Risālah Duktūrāh, Jāmi‘ah al-Qāhirah: Kulliyyah Dār al-‘ulūm, ٢٠٠٦).

Ramaḍān, Muḥiy al-Dīn, *fī Ṣawtiyyāt al-Lughah al-‘arabiyyah*, (Oman: Maktabah al-Risālah al-Ḥadīthah, ١٩٧٩).

Shāhīn, ‘abd al-Ṣabūr, *‘athar al-Qirā‘āt fī al-‘aṣwāt wa al-Naḥw al-‘arbiyy*, 1st edition, (Cairo: Maktabah al-Khānjiyy, ١٩٨٧).

Sībawayh, ‘abū ‘Amrū Baḥr Bin Qunbur, *al-Kitāb*, ed. ‘abd al-Salām Hārūn, (al-Hay‘ah al-Miṣriyyah al-‘āmmah lilkitāb, ١٩٨٢).

‘umar, ‘ahmad Mukhtār, *Dirāsah al-Ṣawt al-Lughawiyy*, (Cairo: ‘ālam al-Kutub, ١٩٩٧).

الهمزة بين التحقيق والتسهيل

إبراهيم محمد أبو اليزيد خفاجة *

ملخص البحث:

لقد شغلت الهمزة حيزاً كبيراً من التفكير اللغوي العربي، ودار حولها خلاف كبير بين النحويين والقراء، وتعددت استعمالاتها ودلالاتها، وتعددت صورها التي وردت عليها، وتجاوز العرب فيها فحذفوها أحياناً، وأبدلوها من غيرها أحياناً أخرى، كما وردت مفردة، واستعملت مركبة مع غيرها من الحروف والأدوات، ودلت على العديد من المعاني والوظائف النحوية في حال أفرادها أو تركيبها؛ بل تعدد رسمها الإملائي حسب الموضع الذي ترد فيه في بنية الكلمة العربية. وهذا البحث يمثل وقفة مع الهمزة واستعمالاتها بين التحقيق والتسهيل كما ورد به الاستعمال في التراث اللغوي، ويكشف عن بعض المشكلات التي تدور حولها، واختلافات النحويين فيها، خرجت الدراسة إلى بعض النتائج، وهي: أن تسهيل الهمزة بالإبدال أو الحذف كان إحدى مظاهر التخفيف التي جنح إليها الاستعمال اللغوي عند عامة العرب، وأن بعض العرب قد خالفت مذهبها في التحقيق والتسهيل، وأنه يمكن عبر التتبع التاريخي للصبغ اللغوية التي وردت في احتجاج كلا الفريقين دراسة التطور التاريخي والدلالي لكثير من مفردات اللغة، وأن اختصاص الهمزة بتلك الأحكام التي ذكرت في الاستعمال اللغوي بجميع مستوياته، الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي، والرسم الإملائي، يجعلها جديرة بالبحث والدراسة، وأن تفرد لها بحوث ومؤلفات خاصة.

الكلمات المفتاحية: الهمزة-التحقيق-التسهيل والنبر-الحذف-الإبدال.

Abstract:

Al Hamza has attracted a serious attention in Arabic linguistics thought where there have been disputes among the grammarians and readers on its usage and meaning. Its function and meaning are different. The Arabs sometimes omit it or substitute it with something else. It stands alone and being used with other alphabets and words. It bears different meaning and

* أستاذ النحو والصرف والعروض المساعد، كلية العلوم والدراسات الإنسانية بحريملاء، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية.

grammatical functions whether when it stands alone or affixed. Even its written form differs and this is subject to its position in a sentence. This research tries to study *al hamza*; its usage between assertion and simplicity as found in the classical language resources. It highlights some of the issues highlighted in the discussion of *al hamza* as well as the disputes among the grammarians. The study concludes that simplifying the use of *al hamza* by substitution or omission is a simplification phenomenon practiced by most of the Arabs. But some Arabs are against it be it assertion or simplicity. There is a possibility to trace back historically the linguistic patterns of *al hamza* that contended both thoughts in terms of its historical and semantic progress in language vocabulary. Researches and studies concentrating on the use of *al hamza* in various aspects: phonetics, morphology, syntax, semantics and spelling should be carried out.

Keywords: *Al-Hamza*- Assertion- Simplicity and Intonation- Omission- Substitution.

Abstrak:

Huruf Hamzah (ء) telah banyak diperbincangkan dalam Bahasa Arab dan terdapat banyak pendapat mengenainya, di samping kepelbagaian penggunaan, implikasi serta bentuknya, kadang-kadang dipadam atau digantikan dengan huruf lain. Adakalanya didatangkan secara tunggal atau digabungkan dengan huruf lain. Malah, bentuk penulisannya juga berbeza berdasarkan struktur sesuatu perkataan. Kajian ini akan melihat penggunaan huruf hamzah (ء) antara penggunaan sebenar serta penggunaan yang dipermudahkan dan juga mengenalpasti permasalahan berkaitan dan perbezaan pendapat tentangnya di kalangan ulama Nahu. Kajian mendapati bahawa memadam dan mengganti adalah sebahagian daripada proses permudah yang menjadi kecenderungan di kalangan orang Arab. Terdapat juga golongan yang membantah proses ini. Perkembangan pendapat kedua-dua golongan tersebut tentang semantik boleh dikesan melalui sejarah linguistik. Kedudukan huruf tersebut yang diperuntukkan dengan kaedah-kaedah tertentu sama ada dari segi fonologi, morfologi, sintaksis, semantik mahu pun ejaan, menjadikannya layak diselidiki dengan lebih lanjut.

Kata kunci: Huruf Hamzah (ء)- Penggunaan Sebenar– Penggunaan Mudah dan Antonasi– Pemadaman– Penggantian.

مقدمة:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد بن عبد الله، عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه، ومن سلك طريقه واتبع هداة، أفضل سلام وأتم صلاة، وبعد: فلقد شغلت الهمزة حيزًا كبيرًا من التفكير اللغوي العربي، لم تشغله غيرها من الحروف والأدوات العربية، ودار حولها خلاف كبير بين النحويين والقراء، وتعددت استعمالاتها ودلالاتها، كما تعددت

صورها التي وردت عليها، فطوراً تكون أصلية، وآخر تكون زائدة، واستعملت محققة مرة، وبالتسهيل مرة أخرى، وتجاوز العرب فيها فحذفوها أحياناً، وأبدلوها من غيرها أحياناً أخرى، كما وردت مفردة، واستعملت مركبة مع غيرها من الحروف والأدوات، ودلت على العديد من المعاني والوظائف النحوية في حال أفرادها أو تركيبها؛ بل تعدد رسمها الإملائي حسب الموضوع الذي ترد فيه في بنية الكلمة العربية متقدمة ومتوسطة ومتأخرة.

حظيت الهمزة بجانب كبير من اهتمام النحويين والصرفيين والقراء على حدٍ سواء وعلى مرّ العصور - قديماً وحديثاً - فبحثوا أصلها واستعمالاتها، ودرسوا صفاتها ومخرجها، وأفردوا لها أبواباً وفصولاً خاصة في مؤلفاتهم النحوية والصرفية، على نحو ما فعل ابن هشام في **مغني اللبيب**، ونظراً لهذا الدور الذي شغلته الهمزة في الدرس اللغوي، وما تتميز به من خصائص فقد عقدت العزم على كتابة هذه السطور لبحثها، وبيان بعض المشكلات التي تدور حولها، واختلافات النحويين فيها.

وقد دفعني لاختيار هذا الموضوع والكتابة فيه إلى جانب ذلك كله، الرغبة في تقديم صورة متكاملة لهذا الحرف الذي شغل حيزاً كبيراً من تفكير اللغويين، وكثير الخلاف النحوي حوله.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في أنه محاولة جادة للمّ شتات ما تفرق من بحوث وآراء حول الهمزة في عمل واحد، وتقديم صورة واضحة لما دار حولها من خلاف.

فعلى الرغم مما قدم من دراسات حول الهمزة قديماً وحديثاً، إلا أن هذه الدراسات كان يغلب عليها في كثير من الأحيان القصور، حيث كانت تتناول بعض أوجه الاستعمال اللغوي دون الأخرى، ومن ثم فلم تقدم صورة متكاملة للهمزة واستعمالاتها في اللغة على مستويات الدرس اللغوي المختلفة، صوتياً وصرفياً ونحويّاً ودلاليّاً، حيث اقتصر بعضها على بيان الوظيفة النحوية، والبعض الآخر على الخصائص الصوتية، وركز بعضها على الرسم الإملائي، والبعض الآخر انصب اهتمامه على الجانب الصرفي فتناول إعلاها وإبدالها، وزيادتها وحذفها، وبساطتها وتركيبها... ونحو ذلك.

واستكمالاً لما تم من الجهود السابقة حول دراسة الهمزة والقضايا المتعلقة بها، سوف يكون التركيز في هذا البحث منصباً على قضية واحدة من قضايا الهمزة المتعددة وهي قضية "التحقيق والتسهيل" وفقاً لما جاء به الاستعمال اللغوي عند العرب، وبيان آراء النحويين ومذاهب القراء في ذلك.

الهمزة بين القدامى والمحدثين

أولاً - الهمزة عند اللغويين القدامى:

توصف الهمزة بأنها من الحروف الشديدة، وقد لمس ذلك علماء اللغة القدامى والمحدثون،^١ إذ قال الزمخشري عنها: (إنها نبرة تخرج من أقصى الحلق، وتفتقر في تحقيقها إلى شيء من الجهد،^٢ ولهذا ثقل عليهم نطقه).^٣

ويكاد يتفق اللغويون القدامى على أن الهمزة حرف شديد مجهور، يخرج من أول مخارج الحلق مما يلي الصدر.^٤ فقد نقل ابن منظور عن الخليل قوله: (الهمزة صوت مهتوت في أقصى الحلق يصير همزة، فإذا رفه عن الهمز، كان نفساً يحول إلى مخرج الهاء، فلذلك استخفت العرب زيادة الهاء على الألف المقطوعة نحو أراق وهراق...^٥).

وفي اللسان أيضاً: "هت الهمزة هتّها هتّا: تكلم بها، وسماها ابن الجزري الحرف المهتوف، حيث قال: (سُميت بذلك لخروجها من الصدر كالتهوع، فتحتاج إلى ظهور قوي شديد، والتهتف: الصوت، يقال: هتف به إذا صوّت، وهو في المعنى بمنزلة تسميتهم للهمزة بالجرسي؛ لأن الجرس الصوت الشديد، والتهتف: الصوت الشديد).^٦

وقال صاحب الشافية: (اعلم أن الهمزة لما كانت أثقل الحروف في الحلق ولها نبرة كرهية تجري مجرى التهوع، ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها، فخففها قوم...^٧).

ثانياً- الهمزة عند اللغويين المحدثين:

يرى علماء الأصوات المحدثون أن مخرج الهمزة هو فتحة المزمار التي تنطبق عند النطق بها، ثم تفتح فجأة فتصدر الهمزة المحققة.^٨

ويختلف المحدثون عن القدامى في أنهم يرون أن الهمزة صوت غير مجهور، فهي عندهم مهموسة،^٩ وهذا ما أكدته التجارب العملية، وهو ما عليه علماء اللغة الغربيون، وإن اختلفت تعبيراتهم في وصفه. ويمكن إرجاع الخلاف بين المتقدمين والمتأخرين في وصف الهمزة إلى أن المتقدمين قيّدوا الوصف بالجهر والهمس بجري النفس، دون ذكر الوترين الصوتيين اللذين يحدثان الأصوات، أما المتأخرون فيقيّدون ذلك باهتزاز الوترين الصوتيين واسترخائهما، فما اهتز الوتران عند حدوثه من الأصوات وصف بالجهر، وما لم يهتز وصف بالهمس.^{١٠}

أما مخرج الهمزة عند المحدثين فقد جعله بعضهم من أقصى الحلق موافقاً لما عليه علماء العرب الأقدمين، وعبر عنه بعضهم بأنه من المزمار نفسه، وذهب بعضهم إلى أنه من الحنجرة، وهي موضع انخباس النفس الذي يحدثها، إذ النفس منحسب بالوترين الصوتيين بقوة وحفز، ويساعد على الحفز وقوته مقاومة الحجاب الحاجز، وعضلات الصدر، وانغلاق الوترين ومنعهما للنفس المتردد بينهما وبين الصدر بعض الوقت، فإذا انفرج الوتران فجأة اندفع الهواء بالصوت، وسمع صوتها شديداً قوياً.^{١١}

ولذلك فعلماء الغرب المحدثون يسمونها الوقفة الحنجرية أعلى الحنجرة، والحلق عند القدامى يشمل الحنجرة، وعليه فلا خلاف بين القدامى والمحدثين في وصف مخرج الهمزة.^{١٢} مما سبق يتبين أن علماء الصوتيات القدامى والمحدثين متفقون على وصف الهمزة بالشدة، ولكنهم مختلفون في مخرجها، لذا كان في النطق بها مشقة وكلفة،^{١٣} الأمر الذي دفع القبائل العربية -تبعاً لتباين بيئاتها- أن تنتهج طرائق مختلفة في نطق هذا الحرف من تحقيق وتسهيل، أو جعله بمنزلة بين التحقيق والتسهيل (بين بين)، أو التصرف فيها بإثباتها أو حذفها، أو إبدالاً من غيرها. ويمكن القول إن الهمزة قد وردت في الدرس اللغوي على صور شتى، واختلفت نظرة اللغويين لها حسب وجهة النظر من دراستها، ففي الدرس الصوتي جاءت محققة ومسهلة، وبين بين، وعلى المستوى الصرفي، جاءت أصلية وزائدة، ومبدلة ومبدل منها، ومثبتة ومحدوفة، ومفردة ومركبة، وعلى مستوى الرسم الإملائي اختلف رسمها تبعاً لموقعها في بنية الكلمة، حيث جاءت متقدمة ومتوسطة ومتأخرة، وتبعاً للحركة التي تحملها وحركة ما قبلها من حروف كان يتحدد رسمها الإملائي، وعلى مستوى الدرس النحوي جاءت مفردة ومركبة مع غيرها، وتعددت معانيها بين الاستفهام، والنداء، والتسوية، وغير ذلك.^{١٤}

وفي هذا البحث سوف نتناول حالة واحدة من هذه الحالات، وهي الهمزة بين التحقيق والتسهيل، ونبين آراء النحويين والقراء فيها، وما استخدمته العرب ونطقت به، وذلك وفقاً لما جاء ونقل عنهم في التراث اللغوي الذي بين أيدينا.

ثالثاً- الهمزة بين التحقيق والتسهيل:

سبق القول إن القبائل العربية كان لها في نطق الهمزة مذهبان: الأول التحقيق، وهو لغة التميميين، والمذهب الثاني التسهيل، وهو لغة الحجازيين. فقد نقل ابن منظور عن أبي زيد قوله: (أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون، وقد وقف عليه عيسى بن عمر فقال: ما أخذ من قول تميم إلا النبر، وهم أصحاب النبر، وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا).^{١٥} والمقصود بالنبر هو نطق الهمزة، أي تحقيقها.^{١٦}

كما حدد ابن يعيش التحقيق (النبر) والتخفيف (التسهيل) فذكر أن التميميين والقيسيين هم أصحاب التحقيق، في حين يجنح القرشيون وأكثر الحجازيين إلى تسهيلها.^{١٧} وقد تكون الهمزة مفردة أو مجتمعة مع غيرها، وفي هذه الحالة تكون الهمزتان إما في لفظة واحدة أو في لفظتين متجاورتين. وتكاد تتفق كتب القراءات على تقسيم حالات الهمزة ثلاثة أقسام على النحو الآتي:

- ١- الهمزة المفردة.
 - ٢- الهمزتان المتجاورتان في كلمة واحدة.
 - ٣- الهمزتان المتجاورتان في كلمتين متجاورتين.
- وفي المباحث الآتية سوف نتناول هذه الحالات.

مذاهب العرب في نطق الهمزة المفردة

الهمزة المفردة قد تكون في أول الكلمة، أو في وسطها، أو في آخرها، على النحو الآتي:

أولاً- الهمزة التي تأتي في أول الكلمة:

وتكون نوعين:

أ- همزة القطع:

وهي الهمزة التي تكتب وتلفظ، وتكون مفتوحة نحو (أخذ)، ومضمومة نحو (أسارى) ومكسورة نحو (إذ)، وهذه الهمزة تُحقق على الإطلاق، أي تُخرج من مخرجها بلا خلاف بين القراء والنحويين في ذلك.

ب- همزة الوصل:

وهي الهمزة التي تسقط في درج الكلام، وتُحقق لدى الابتداء بها، وتستخدم توصلاً للنطق بالسكان بعدها.

ثانياً- الهمزة التي تأتي في وسط الكلمة:

وهذه الهمزة قد تكون فاء الكلمة، أو عينها، أو لامها، على النحو الآتي:

أ- فالهمزة التي هي فاء الكلمة: نحو الهمزة في كلمة: (يؤمنون) إذ إنها من الفعل (آمن).

ب- والهمزة التي هي عين الكلمة: نحو الهمزة في كلمة: (بئس).

ج- والهمزة التي هي لام الكلمة: نحو الهمزة في كلمة: (منسأته).

ولعلماء اللغة والقراء مذاهب شتى في النطق بهذه الهمزات، تتوزع بين التحقيق، والإبدال، والتسهيل، وذلك على خلاف بينهم في كلفيته، فقد نقل عن أبي زيد أن التميميين كانوا ينبرون، ويؤكد كلامه نصوص أخرى كثيرة عرضت لألفاظ مفردة، منها ما ذكره يونس من أن الحجازيين يقولون (جونة) بلا همز، وبني تميم تهمز فتقول (جؤنة).^{١٨}

ونقل أبو عمرو بن العلاء أن أهل الحجاز لا ينبرون (رؤيا)، والتميميون يحققونها.^{١٩}

كما ورد عن أبي جعفر النحاس قوله: لغة الحجازيين (جبريل)، ولغة التميميين (جبرائيل).^{٢٠}

وإذا كانت رواية أبي زيد وغيرها من الروايات لم تعين موضعاً محددًا للهمزة التي يلحقها التحقيق، والأخرى التي يلحقها التسهيل، فلم تميّز بين الهمزة في أول اللفظة أو في وسطها أو في آخرها، إلا أننا نلاحظ أن التخفيف يشق الإتيان به في أول اللفظة، ما لم تكن متصلة بلفظة أخرى سابقة، وقد نبه سيبويه على ذلك بقوله: (ألا ترى أن الهمزة إذا كانت مبتدأة محققة في كل لغة).^{٢١}

وإذا كان نهج الحجازيين تسهيل (تخفيف) الهمزة، والتميمين نبرها (تحقيقها)، فقد نسب إلى التميميين أنهم كانوا يسهلون (النبي)، و(الذرية)، و(الخائية)، و(عظاية)، و(البرية) في مقابل أن غيرهم من المسهلين كانوا يحققونها، وتفصيل ذلك: أن القبائل العربية قد خالفت مذهبها في النبر والتسهيل في أربعة ألفاظ هي: (النبي)، و(البرية)، و(الذرية)، و(الخائية)، حيث خففها المحققون، وحققها المسهلون، ولم ينبروا سواها، نقل ذلك الجوهري عن سيبويه، حيث قال: (ليس أحد في مكة إلا ويقول: تنبأ مسيلمة، بالهمز، وتميم تركوا الهمز في النبي، كما تركوه في الذرية والبرية والخائية، إلا أهل مكة يهمزون هذه الأحرف، ولا يهمزون في غيرها، ويخالفون العرب في ذلك).^{٢٢} كما نقل ابن السكيت عن يونس أنه قال بمثل هذا الرأي.^{٢٣}

وإذا ما عدنا إلى كتاب سيبويه لتحقيق ما عزي إليه نجده يقول: (وقالوا نبي وبرية، فألزمها أهل التحقيق البدل، وليس كل شيء نحوها يفعل به ذاء، إنما يؤخذ بالسمع، وقد بلغنا أن قومًا من أهل الحجاز من أهل التحقيق يحققون نبيء وبرية، وذلك قليل رديء).^{٢٤}

وقد استردأ سيبويه الهمز في بعض الكلمات، نحو استردائه كلمة (برية)، و(النبيء) ومشتقاتها في قراءة نافع.^{٢٥} وقد حاول الرضي في شرح الشافية أن يسوغ ما وقع فيه سيبويه من وصف هذه القراءة بالرداءة بأنه (لعل القراءات السبع عنده ليست متواترة، وإلا لم يحكم برداءة ما ثبت أنه من القرآن الكريم).^{٢٦}

أما أبو علي الفارسي فيرى أن سيبويه إنما استردأ ذلك؛ لأن الغالب في استعماله التخفيف على وجه البدل من الهمز، وذلك كالأصل المرفوض، فرد عنده ذلك لاستعمالهم فيه الأصل الذي قد تركه سائرهم، لا لأن النبيء الهمز فيه غير الأصل، ولا لأنه يحتمل وجهين كما احتمل عضه، وسنة.^{٢٧}

ونحن لا ننفي هذا الاحتمال الذي افترضه الرضي، ولا سيما أن عصر سيبويه لم يشهد الفصل بين المتواتر من القراءات وغير المتواتر، إلا أننا نميل إلى اعتبار تفسير الفارسي للمسألة، ونقول به، وعليه نحمل ما وقع في كتاب سيبويه من وصف بعض القراءات بالقلّة أو بالرداءة، وقد مضى أن وصف لغة ما بالرداءة لا يقتضي عدم صحتها، ونكرر مرة أخرى بأن اللغة القليلة لا تُردُّ باللغة المشتهرة، والمتكلم بما لا يكون مخطنًا لكلام العرب، ولكنه مخطنٌ لأجود اللغتين، والقرآن الكريم نزل بلغات العرب صحيحها وشاذها.^{٢٨}

على أنه من الجدير ملاحظته أن الفارسي لم يكن مطردًا في مسألة تحقيق الهمزة من كلمة النبيء؛ ففيما يرى في الحجة أن من حقق الهمزة من (النبيء) لم يكن كمن استعمل (ودع) فعلا ماضيًا من (يدع)، أعني ما رفض استعماله وأطرح؛ لأن النبي أصله الهمز،^{٢٩} فإننا نجد في التعليقة يعلل وصف سيويه همز كلمة (النبي) بالرداءة بأنه مخالف لما عليه الاستعمال؛ لأن أصله غير الهمزة، ويرى هنا أن رداءة هذا كراءة (ودع) في ماضي يدع.^{٣٠}

ولعل الذي دعا بعضهم إلى استبعاد قراءة نافع بـهمز (النبيء) أن نافعًا حجازي، والحجاز تميل إلى التخفيف كما قرنا من قبل، وعليه فقد أثارت قراءته بالهمز في هذه الكلمة خلافًا بين النحاة والقراء أيضًا.

وقد حاول أحد المحدثين تفسير ما وقع من تحقيق الهمزة في قراءة نافع وغيره ممن هم من أهل التخفيف، ولكن الاضطراب في هذه المحاولة كان واضحًا؛ فهو تارةً يقول بأن الهمز قد ملك على الناس شعورهم، وبذلك فسر همز (النبيين)، و(النيون)، و(النبوة)، و(النبي) في قراءة نافع الذي هو من بيئة حجازية لا تهمز،^{٣١} وطورًا يرى أن الهمز وإن كان من صفة تميم، إلا أنه اقتحم اللغة الفصحى وأصبح من مميزاتا وخصائصها،^{٣٢} وعلى هذا فسر التزام ابن كثير، وهو القارئ المكّي، تحقيق الهمزة، مع أنه في بيئة الحجاز التي تسهله.

ومن ثم يمكن القول إن سيويه لم ينص إلا على كلمتين فقط هما: (نبيء) و(بريئة)، ومع هذا لم يمنع مجيء سواهما، كما إنه لم يقصر عزوهما على المكيين، بل نسبهما إلى أناس من الحجازيين المحققين. ويفهم أيضًا من كلام سيويه أن الحجازيين كانوا فئتين، فئة تحقق الهمزة، وأخرى تسهلها، فالذين همزوا (نبي) و(برية) كانوا من أهل التحقيق، وهذا يتفق مع قول سيويه في موضع آخر، حيث قال: (واعلم أن الهمزة التي يحقق أمثالها أهل التحقيق من بني تميم، وأهل الحجاز، وتُجعل في لغة أهل التخفيف بين بين تبدل مكانها الأول).^{٣٣}

كما نقل ابن السكيت عن يونس ابن حبيب قوله: (إن الحجازيين كانوا يهمزون تلك الكلمات الأربع).^{٣٤} في حين ينقل ابن سيده عن يونس قوله: (إن أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب يهمزون نبيء والبريئة، وذلك قليل في الكلام)^{٣٥} فتراه قد نسب إلى يونس لفظين فقط وهما اللذان نص عليهما سيويه، وليس بين أيدينا أثر ليونس يمكن الرجوع إليه للتحقق من رأيه في هذا الموضوع.

نخلص مما سبق إلى أن كلا من يونس وسيويه قد اتفقا على تسهيل أهل التحقيق لفظي (النبي) و(البرية)، ونطقهما بعض أهل الحجاز بالهمز، واختلفا في أصحاب التحقيق.

وإذا ما نظرنا نظرة تاريخية في الصيغ التميمية نجدها المتطورة، ودليل ذلك أن ابن السكيت ذكر أن تلك الألفاظ الأربعة تحت عنوان (مما تركت العرب همزه وأصله الهمز)^{٣٦} وينقل عن الفراء قوله بشأن لفظي (برية) و(نبي): (فإن أخذت البرية من البري وهو التراب فأصلها غير الهمز، وكذلك النبي (صلى

الله عليه وسلم)، هو من أنبأ عن الله عز وجل، فترك همزه، وإن أخذته من النبوة، وهو الارتفاع من الأرض، أي: شرف على سائر الناس، فأصله غير الهمزة).^{٣٧}

أما (الذرية) فنجد أن من اللغويين من يقول بأن أصلها (فُعْلِيَّة)، من ذرَّ الله الخلق، أي: فرقهم،^{٣٨} وهناك من يقول إنها من ذرأ الله الخلق، أي: خلقهم، وهي لغة في ذرى.^{٣٩} وإذا ما انتقلنا إلى اللفظة الرابعة وهي (الخابية) فسنجد أنهم يقولون إنها من حباً وتركت العرب همزها.^{٤٠}

مما سبق يتضح أنه لا يمكن أن نحكم بأصالة همز الكلمات الثلاث الأولى: (برية)، و(نبي)، و(ذرية)، أما (الخابية) فيمكن القول بحداتها.^{٤١}

أما (ذوي) فقد نسب الأصمعي استعمالها بدون همز إلى النجديين، في مقابل نطقها بالهمز (ذأي) عند الحجازيين.^{٤٢}

وقد ذهب بعض المحدثين إلى القول بقدوم الصيغة النجدية وتطور الحجازية عنها، واستند في ذلك إلى أمرين:

الأمر الأول: أن لكل من المادتين (ذوي)، و(ذأي) معنى تام يختص بها، (فذوي) تدل على لبس هفوف،^{٤٣} أما (ذأي) فتدل على نوع من السير.^{٤٤} والأمر الثاني: أن التخفيف من (ذأي) إلى (ذوي) لا يتسق مع منهج العرب في تخفيف المهموز، إلا إذا كان شاذاً؛ وذلك لأن تخفيف الهمزة في تلك اللفظة يكون بقلبها بين بين؛ لأنها مفتوحة وما قبلها مفتوح.^{٤٥}

وعلى العكس من ذلك فإنه إذا كانت الصيغة الأصلية (ذوي) فيمكن أن تتطور إلى (ذأي)؛ وذلك لأن الواو تسقط وتبقى حركتها، ولما امتنع قيام الحركة بمفردها حدث قفل مقطعي وهو ما عبر عنه بالهمزة.^{٤٦}

وإذا ما انتقلنا إلى لفظ (عظاية) فسنجد أن بني تميم يستعملون (عظاية) في مقابل نطق أهل العالية (عظاءة)،^{٤٧} وهذه الصيغة هي المتطورة عن الصيغة التميمية؛ وذلك لأنه لا يمكن إبدال (عظاءة) من (عظاية) لا العكس.^{٤٨} وبعد فتلك ست كلمات سهلها التميميون وحققها غيرهم.

ومما يرتبط بهذه المسألة التطور الذي حدث في الصيغة اللغوية لبعض تصاريف الفعل (رأى) - إذا كانت الرؤية بصرية-؛ وذلك لأنه قد تعددت مذاهب العرب بشأن تصريفه في الماضي، والمضارع، والأمر، بصورة المتباينة المجردة والمزيدة، وذلك على النحو الآتي:

١- صيغة الماضي:

صيغة الماضي من هذا الفعل قد استعملتها جميع العرب بما فيهم أهل الحجاز الذين كان مذهبهم تسهيل المهموز سواء أكان هذا الفعل مجرداً أم مزيداً، ولم يسهله إلا فئة قليلة من العرب، نقل ذلك اللحياني عن

الكسائي، حيث قال: (اجتمعت العرب على همز ما كان من رأيت، واسترأيت، وارتأيت من رؤية العين، وبعضهم ترك الهمز وهو قليل).^{٤٩}

ولم أقف على أحد من اللغويين عيّن هؤلاء الذين تركوا الهمز.

٢- صيغة المضارع:

أما صيغة المضارع، فقد اتفق جميع العرب على ترك همزها، فقالوا: (أرى، ويرى، وترى، ونرى..، باستثناء تميم الرباب الذين كانوا يحققونه)،^{٥٠} فيقولون: نحن نرأى، وهو يرأى، وعلى لغتهم ورد قول الشاعر الأعمى بن جرادة السعدي:

أَلَمْ تَرَ مَا لَاقَيْتَ وَالِدَهُرُ أَعْصُرُ وَمَنْ يَتَمَلَّ الدَّهْرَ يَرَأُ وَيَسْمَعُ^{٥١}

وقول الآخر:

أرى عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات^{٥٢}

وانفرد أبو حيان الأندلسي بأنه عزا إلى التميميين تحقيق هذه الصيغ فنقل عنهم أنهم كانوا يستعملون (ترأى).^{٥٣}

وردد هذه النسبة أحد الباحثين المحدثين، وأرجع ذلك إلى اشتهاار التميميين بالتحقيق، ولكن لما كان لهذا الفعل صفة خاصة كانت مجهولة عند من نسبه وحسب أنه مثل غيره من الألفاظ المهموزة فنسب تحقيقه إلى التميميين، كما قال باحتمال حدوث تصحيف في تميم لتكون تميم.^{٥٤} ولسببويه نص صريح يعضد رأيه في عزو تسهيل مضارع هذا الفعل (رأى) إلى بني تميم جاء عند حديثه عما جاء على وزن (فَعَال) علماً لمؤنث، فقال: (فأما ما كان آخره راء فإن أهل الحجاز وبني تميم متفقون فيه، ويختار بنو تميم فيه لغة أهل الحجاز كما اتفقوا في يرى).^{٥٥}

٣- صيغة الأمر:

أما صيغة الأمر، فقد كان للقبائل العربية في استخدامها مذهبان:

المذهب الأول: ترك الهمزة: وهذا نصح أهل الحجاز، فكانوا يقولون: (ر) للمفرد، و(رِي) للمفردة المؤنثة، و(رِيا) للمثنى بنوعيه، و(رُوا) لجماعة الذكور، و(رِين) لجمع الإناث.^{٥٦} والثاني: تحقيق الهمزة: وهو مذهب التميميين، فكانوا يقولون مثلاً: (ارأ)، و (ارأيا).^{٥٧}

وخلاصة الأمر أن مذهب أهل الحجاز ومن حدا حذوهم من القبائل العربية في الهمزة كان التسهيل (التخفيف)، بينما كان مذهب تميم ومن جاورها من القبائل هو التحقيق (الهمز)، وقد خالفت

تيم مذهبها في بعض الألفاظ فسَهَّلُوا ما حقه التحقيق (الهمز)، كما خالف أهل الحجاز مذهبهم في بعض الألفاظ، فهمزوا ما حقه التسهيل. وقد اختلف النحويون فيما بينهم في تفسير هذا المسلك لكلا الفريقين، خاصةً أنه قد وردت به القراءات القرآنية.

ونستنتج من ذلك أن التخفيف كان السمة الغالبة لأهل الحضر، والتحقيق كان السمة الغالبة لأهل البادية، وأن التخفيف كان يتناسب مع البنية الحضرية التي تميل إلى الإيجاز والاختصار، وأن التحقيق يتناسب مع طبيعة البدوي في الميل إلى التثنيق والتهميل. ويتضح لنا في ضوء ما ذكرناه آنفاً أنه يمكن عبر التتبع التاريخي لتلك الصيغ الوقوف على مظاهر التطور اللغوي في اللهجات العربية، والمقارنة بينها.

مذاهب العرب في نطق الهمزتين المجتمعيتين في كلمة واحدة

إذا التقت همزتان في كلمة واحدة، أولاهما متحركة والثانية ساكنة، فالقراء متفقون على إبدال الهمزة الثانية، فتبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها على النحو الآتي:

- ١- تبدل أَلْفًا: إن كان ما قبلها مفتوحًا، نحو: (آدم) فإن أصلها (أَدم)، و(آتى) فإن أصلها (أَتى).
- ٢- تبدل واوًا، إذا كان ما قبلها مضمومًا، نحو: (أوتى) فإن أصلها (أُوتى)، و(أوذى)، فإن أصلها (أُوذى).
- ٣- تبدل ياءً، إذا كان ما قبلها مكسورًا، نحو: (إيمانًا) فإن أصلها (إِيمانًا)، ولا نعلم خلافًا بين القراء والنحاة في هذه القاعدة.

أما إذا تحركت الهمزتان المجتمعتان في كلمة واحدة معًا فلهما خمسة أحوال:

أ- إبدال الثانية وجوبًا ياءً أو واوًا:

- وهنا لا تقع الثانية لامًا،^{٥٨} وفي هذه الحالة قد تكون مكسورة أو مضمومة أو مفتوحة على النحو الآتي:
- فإذا كانت مكسورة أُبدِلتْ ياءً بقطع النظر عن حركة الأولى، نحو: (أَيَّمة).
 - وإذا كانت مضمومة نطقت واوًا، فمضارع (يُؤمُّ) للمتكلم (أُؤمُّ).^{٥٩}
 - وإذا جاءت مفتوحة فإنها تبدل ياءً إذا كانت بعد همزة مكسورة، نحو: (إيم) من أم.
 - وإن جاءت بعد همزة مضمومة تبدل واوًا، نحو: (أوم).
- أما إن وقعت بعد همزة مفتوحة فقد اختلف فيها، فبعضهم يبدلها واوًا عند غير المازني، نحو: (أوم)، من أم، وتبدل ياءً عند المازني (أيم).^{٦٠}

ب- تحقيق الهمزتين المتحركتين:^{٦١}

نقل أبو زيد همزهما عن بعض العرب، ولم يذكر أصحاب هذا الرأي، فقد سمع تحقيقهما من أحدهم في قوله: (اللهم اغفر لي خطائي).^{٦٢}

كما وردتا محقتين في قول الشاعر:

فإنك لا تدري متى الموت جائئ إليك ولا ما يحدث الله في غد^{٦٣}

ج- تحقيق الأولى وتسهيل الهمزة الثانية:

فمنهم من يسهل الهمزة الثانية، نحو: (أئمة)، وهذا التسهيل شبيه بتخفيف الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها، وهو غير همزة.^{٦٤}

د- تحقيقهما وزيادة ألف بينهما:

فيقال: أئمة (آئمة).^{٦٥}

هـ- تحقيق الأولى وتسهيل الثانية وزيادة ألف بينهما:

وذلك نحو: (أئمة) (آئمة).^{٦٦} وقد قرأ القراء كلمة (أئمة) وفق المذاهب المختلفة التي نسبت للمحققين.^{٦٧}

وهذا جدول يوضح حالات النطق بالهمزة الثانية المتحركة عند القراء:^{٦٨}

الهمزة الثانية في الكلمة الواحدة			القارئ
مكسورة (أئنا)	مضمومة (أؤلقي)	مفتوحة (أأنت)	
التسهيل دون زيادة ألف بينهما	التسهيل دون زيادة ألف بينهما	التسهيل دون زيادة ألف بينهما	ابن كثير
التسهيل مع زيادة ألف بينهما	التسهيل مع زيادة ألف بينهما	التسهيل مع زيادة ألف بينهما	قالون
التسهيل مع زيادة ألف بينهما وعدمه	التسهيل مع زيادة ألف بينهما	التسهيل مع زيادة ألف بينهما	أبو عمرو

التحقيق مع زيادة ألف بينهما وعدمه	التحقيق مع زيادة ألف بينهما وعدمه	التسهيل والتحقيق مع زيادة ألف بينهما	هشام
التسهيل دون زيادة ألف بينهما	التسهيل دون زيادة ألف بينهما	التسهيل، الإبدال ألفاً	ورث
التحقيق دون زيادة ألف بينهما	التحقيق دون زيادة ألف بينهما	التحقيق	سائر القراء

مذاهب العرب في نطق الهمزتين المجتمعتين في كلمتين متجاورتين

أما إذا اجتمعت همزتان في لفظتين فلا تكون الهمزة الثانية إلا متحركة؛ لأنها في أول اللفظة، أما الهمزة الأولى فهي إما استفهامية أو غيرها.

١- إذا كانت الهمزة الأولى استفهامية: ^{٦٩}

وذلك نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ^{٧٠} فللعرب في هذه الحالة أربعة مذاهب:

- أ- الأول: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية. ^{٧١} وهو مذهب أهل مكة وبه قرأ ابن كثير.
- ب- الثاني: تحقيقهما. ^{٧٢} ولم أقف على أصحاب هذا المذهب.
- ج- الثالث: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية وزيادة ألف بينهما، ^{٧٣} ونسب إلى أهل الحجاز. ^{٧٤}
- د- الرابع: تحقيقهما وزيادة ألف بينهما، ^{٧٥} وعزي هذا الاستعمال إلى التميميين. ^{٧٦} وعلى هذه اللهجة جاء قول الشاعر:

فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا: أنت أم أمُّ سالم ^{٧٧}

وإذا وقفنا على موقف القراء من الآية القرآنية التي سبق التمثيل بها من سورة البقرة، نجد أن الكسائي، وآخرين ^{٧٨} قرأوها بتحقيق الهمزتين بينما قرأها ابن كثير وآخرون وفق المذهب الأول، أي بتحقيق الأولى وتخفيف الثانية، وقرأها هشام وفقاً لمذهب التميميين بتحقيقهما وزيادة ألف بينهما. ^{٧٩}

٢- إذا كانت الهمزة الأولى غير استفهامية:

فهي إما متحركة أو ساكنة، أما الثانية فلا تأتي إلا متحركة؛ لأنها بداية كلمة كما سبق أن قلنا، وتفصيل هذه المسألة على النحو الآتي:

أ- فإذا كانت الهمزتان متحركتين: فإن ذلك يأتي على وجهين:

- الوجه الأول:

أن تكون الهمزتان متفتحتين في الحركة: وحركتهما في هذه الحالة يمكن أن تكون الفتحة، نحو: (شاء أن)،^{٨٢} ويمكن أن تكون الكسرة، نحو: (هؤلاء إن)،^{٨١} ويمكن أن تكون الضمة، نحو: (أولياء أئلك).^{٨٢} وفيما يلي جدول يوضح حالات النطق بالهمزتين المتتاليتين من كلمتين في الحالات الثلاث، وما يطرأ عليهما من تغيير في النطق عند القراءة:^{٨٣}

الهمزتان من كلمتين			القارئ
مضمومتان (أولياء أئلك)	مكسورتان (هؤلاء إن)	مفتوحتان (جاء أحدهم)	
حذف الأولى وتحقيق الثانية	حذف الأولى وتحقيق الثانية	حذف الأولى وتحقيق الثانية	أبو عمرو
تسهيل الأولى بينها وبين الواو	تسهيل الأولى بينها وبين الياء	حذف الأولى وتحقيق الثانية	قالون والبري
تحقيق الأولى وتسهيل الثانية أو إبدالها واواً	تحقيق الأولى وتسهيل الثانية أو إبدالها ياء	تحقيق الأولى وتسهيل الثانية أو إبدالها ألفاً	ورش وقنبل
تحقيق الهمزتين	تحقيق الهمزتين	تحقيق الهمزتين	باقي القراء

- الوجه الثاني:

أن تكون الهمزتان مختلفتين في الحركة: وقد وقع منها في القرآن خمسة نماذج على النحو الآتي:

➤ مفتوحة يليها مكسورة، نحو: (شهداء إذا).^{٨٤}

➤ مفتوحة يليها مضمومة، نحو: (جاء أمة).^{٨٥}

➤ مضمومة يليها مفتوحة، نحو: (السفهاء أيا).^{٨٦}

➤ مكسورة يليها مفتوحة، نحو (النساء أو).^{٨٧}

➤ مضمومة يليها مكسورة، نحو: (يشاء إلى).^{٨٨}

وقد تنوع أداء القراء في هذه الأوضاع أيضًا، فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الأولى وتخفيف الثانية، فأتوا بها بين بين في النموذجين الأول والثاني، وقلبوها واؤًا محضة في النموذج الثالث، وباء محضة في النموذج الرابع. وأما النموذج الخامس، فقد اختلف فيه؛ فذهب جمهور القراء - القدامى منهم - إلى إبدال الثانية واؤًا محضة مكسورة.^{٨٩} وأما جمهور القراء المتأخرين، ومعهم جماعة النحو كالخليل وسيبويه، فإنهم يجعلونها بين بين - أي بين الهمزة والياء - والمذهبان صحيحان، إلا أن الأول أثر في النقل، والثاني أوجه في القياس، وقرأ باقي القراء، وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين في جميع النماذج، وانفرد ابن مهران عن روح بالتسهيل في الأولى.^{٩٠}

ب- أما إذا كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة:

وذلك نحو: (اقري أباك السلام) فقد كان للقبائل في نطقها طرائق مختلفة:

- الأولى: التسهيل: وقد عزي هذا النهج إلى أهل الحجاز، فهم يقولون (اقري أباك السلام).

- والثانية: تحقيق الأولى ونقل حركة الثانية المسهلة إليها، فيقال: اقري أباك السلام.

- والثالثة: إبدال الأولى حرف مد من جنس حركة الحرف الذي قبلها، وتحقيق الثانية، فيقال: اقري أباك السلام.

- والرابعة: تحقيقهما جميعًا.

- والخامسة: إدغام الأولى في الثانية، فيقال: اقر أباك السلام.^{٩١}

ولم أجد من يعزي هذه الطرائق إلى أصحابها.

نتهي مما سبق إلى أنه عند اجتماع همزتين متجاورتين في اللفظة الواحدة أو في اللفظتين المتجاورتين فإن أهل الحجاز كانوا يسهلوهما إن كانت الأولى ساكنة، وإن كانتا متحركتين همزوا الأولى وسهلوا الثانية، وزادوا ألفًا بينهما. بينما نطقها غيرهم بعدة أوجه تتلخص في تحقيقهما جميعًا، أو تحقيق إحداها وتسهيل الأخرى، وزيادة ألف بين الحقيقتين، أو بين المسهلة إحداها.

الخاتمة:

لقد حاولت خلال هذا البحث الغوص في بطون التراث اللغوي للكشف عن استعمالات الهمزة والصور التي جاءت عليها فيه، وتقديم صورة واضحة لتلك الاستعمالات والصور، وقد خلص البحث إلى العديد من النتائج المهمة والتي يمكن سرد بعضها على النحو الآتي:

- أولاً: حظيت الهمزة من البحث والدراسة ما لم تحظ به غيرها من حروف العربية، وذلك لما اتسمت به من خصائص في الاستعمال اللغوي واللهجات العربية.

- ثانياً: قد اختلفت مذاهب العرب في النطق بهذا الحرف، فتراوحت بين التحقيق، والتسهيل، وكان لكل منهم طريقته في استعمال هذا الحرف، مفرداً كان أو مركباً مع غيره.

- ثالثاً: تسهيل الهمزة كان متسقاً مع طبيعة العرب ورغبتهم في التخفيف، وبه ورد الاستعمال القرآني.

- رابعاً: تسهيل الهمزة بالإبدال أو الحذف كان إحدى مظاهر التخفيف التي جنح إليها الاستعمال اللغوي عند عامة العرب.

- خامساً: بعض العرب قد خالفت مذهبها في التحقيق والتسهيل، فحققت ما حقه التسهيل، وسهلت ما حقه التحقيق، وبناء على ذلك اختلف القراء والنحويون في تفسير تلك المذاهب، وإن كان الجميع قد ورد الاستعمال اللغوي به.

- سادساً: يمكن من خلال التتبع التاريخي للصيغ اللغوية التي وردت في احتجاج كلا الفريقين - من سهل الهمزة ومن حققها - دراسة التطور التاريخي والدلالي لكثير من مفردات اللغة.

- سابعاً: اختصاص الهمزة بتلك الأحكام التي ذكرت في الاستعمال اللغوي بجميع مستوياته، الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي، والرسم الإملائي، يجعلها جديرة بالبحث والدراسة، وأن تفرد لها بحوث ومؤلفات خاصة.

وفي الختام أرجو من الله تعالى أن يكون فيما قدمت في هذا العمل النفع والفائدة، وأن يتجاوز عما وقع فيه من خلل أو زلل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

هوامش البحث:

^١ سيوييه، أبو عمرو بحر بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢م)، ج ٤، ص ٤٣٣. وحسان، تمام، *مناهج البحث في اللغة*، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت)، ص ٧؛ وأنيس، إبراهيم، *الأصوات اللغوية*، (القاهرة: مكتبة تحضة نصر، د.ت)، ص ٩١؛ وبشر، كمال، *علم اللغة العام: القسم الثاني: الأصوات*، (القاهرة: درا المعارف، ١٩٧١م)، ص ١١٢؛ وعمر، أحمد مختار، *دراسة الصوت اللغوي*، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧م)، ص ٢٧٤.

^٢ انظر: سيوييه، أبو عمرو بحر بن قنبر، *الكتاب*، ج ٤، ص ٤٣٣.

^٣ الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، *المفصل في صنعة الإعراب*، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ج ١٠، ص ١٣٤.

^٤ انظر: سيوييه، أبو عمرو بحر بن قنبر، *الكتاب*، ج ٤، ص ٤٣٤.

^٥ ابن منظور، محمد بن مكرم، *لسان العرب*، تحقيق: يوسف خياط، وندم مرعشلي، ج ٢، ص ١٠٣، مادة (هتت). والفراهيدي، الخليل بن أحمد، *معجم العين*، ط ٢، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، (إيران: مؤسسة دار الهجرة، ١٩٨٨م)، (حرف الهمزة).

- ^٦ ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد، التمهيد في علم التجويد، تحقيق: غازي قدوري حمد، ط ١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م)، ص ١٠٩.
- ^٧ الأستريادي، رضي الدين، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور حسن، ومحمد الزفراف، ومحمد محي الدين عبد الحميد، (القاهرة: مطبعة الحجازي، د.ت)، ج ٣، ص ٣١.
- ^٨ انظر: أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، ص ٩١. وأنيس، إبراهيم، اللهجات العربية، ص ٦٧ وما بعدها.
- ^٩ انظر: شاهين، عبد الصبور، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، ط ١، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٧م)، ص ٢٣٠؛ ورمضان، محي الدين، في صوتيات اللغة العربية، (عمان: مكتبة الرسالة الحديثة، ١٩٧٩م)، ص ٦٥.
- ^{١٠} انظر: رمضان، محي الدين، في صوتيات العربية، ص ٦٥. والسحيمي، سلمان، إبدال الحروف في اللهجات العربية، ط ١، (المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الإسلامية، ١٩٩٥م)، ص ٩٨-١٠٢.
- ^{١١} انظر: السابق نفسه، ص ٨٢.
- ^{١٢} انظر: حمدان، أكرم، "الهمزة بين القراء والنحاة"، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، ج ١٣، ع ٢، يونيو ٢٠٠٥م، ص ٢٣-٢٥.
- ^{١٣} انظر: أبو شامة الدمشقي، عبد الرحمن بن إبراهيم بن إسماعيل، إبراز المعاني من حزر الأمان، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، (القاهرة: دار الكتب العلمية، د.ت)، ص ٩٤.
- ^{١٤} انظر: خفاجة، إبراهيم، البساطة والتركيب في النحو العربي وآثارهما في المعنى والأسلوب، (رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، ٢٠٠٦م)، ص ٩٦-١١٠.
- ^{١٥} ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج ١، ص ٢٢.
- ^{١٦} انظر: السابق نفسه، مادة (نبر).
- ^{١٧} انظر: ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، تحقيق: محمد منير، (القاهرة: المطبعة المنيرية، ١٩٢٨م)، ج ٩، ص ١٠٧.
- ^{١٨} انظر: السيوطي، جلال الدين أبو بكر بن محمد، المزهري في علوم اللغة وآدابها، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد الجاوي ومحمد جاد المولى، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٢م)، ج ١، ص ٤٦١.
- ^{١٩} انظر: السابق نفسه، ج ١، ص ٢٦٣.
- ^{٢٠} انظر: النحاس، أبو جعفر، إعراب القرآن، تحقيق: زهير غازي زاهد، (بغداد: مطبعة العاني، ١٩٧٧م)، ج ١، ص ٢٢٦.
- ^{٢١} سيبويه، أبو عمرو بن قنبر، الكتاب، ج ٣، ص ٥٤٥.
- ^{٢٢} الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: إميل بديع يعقوب ومحمد نبيل طريفي، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م)، ج ١، ص ٧٤-٨٥. مادة (نأ)؛ وانظر: سيبويه، أبو عمرو بن قنبر، الكتاب، ج ٣، ص ٥٤٥ وما بعدها.
- ^{٢٣} انظر: ابن السكيت، يعقوب، إصلاح المنطق، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، (القاهرة: مكتبة دار المعارف، د.ت)، ص ١٧٩.
- ^{٢٤} سيبويه، أبو عمرو بن قنبر، الكتاب، ج ٣، ص ٥٥٥.
- ^{٢٥} انظر: السابق نفسه.
- ^{٢٦} انظر: الأستريادي، رضي الدين، شرح شافية ابن الحاجب، ج ٣، ص ٣٢.
- ^{٢٧} انظر: الفارسي، أبو علي، الحجة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشار جويجاتي، (بيروت: دار المأمون للتراث، ١٩٨٧م)، ج ٢، ص ٩١.
- ^{٢٨} انظر: حمدان، أكرم، "الهمزة بين القراء والنحاة"، مجلة الجامعة الإسلامية، مقال سابق، ص ٢٥-٢٨.
- ^{٢٩} انظر: السابق نفسه، ج ٢، ص ٩١.

^{٣٠} انظر: الفارسي، أبو علي، **التعليقة على كتاب سيبويه**، تحقيق، عوض القوزي، (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٩٤م)، ج ٤، ص ٥٦.

^{٣١} انظر: الجندي، أحمد علم الدين، **اللهجات العربية في التراث**، (القاهرة، ١٩٦٥م)، ج ١، ص ٣١٩.

^{٣٢} السابق نفسه، ج ١، ص ٣٢٤.

^{٣٣} سيبويه، أبو عمرو بن قنبر، **الكتاب**، ج ١، ص ٣٠٨. والجندي، أحمد علم الدين، **اللهجات العربية في التراث**، ج ٣، ص ٥٥٣.

^{٣٤} ابن السكيت، **إصلاح المنطق**، ص ١٧٩.

^{٣٥} ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، **المخصص**، تحقيق: محمد بن التلاميذ الشنقيطي، (مصر: المطبعة الأميرية، ١٩٠١م)، ج ١٤، ص ٨.

^{٣٦} انظر: ابن السكيت، **إصلاح المنطق**، ص ١٧٨.

^{٣٧} انظر: السابق نفسه.

^{٣٨} انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، مادة (ذراً).

^{٣٩} انظر: السابق نفسه، مادة (زرأ)، وانظر: ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، **المخصص**، ج ١٤، ص ٨.

^{٤٠} انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، مادة (خبأ).

^{٤١} انظر: عبد الباقي، ضاحي، **لغة تميم: دراسة تاريخية وصفية**، (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥م)، ص ٣٠٦.

^{٤٢} انظر: ابن الشجري، هبة الله بن علي بن مجد الدين بن حمزة الحسيني العلوي، **الأمالى الشجرية**، تحقيق: محمود محمد الطناحي، (القاهرة: مكتبة الخانجي)، ج ١، ص ٢١٥، ج ٢، ص ١٨٦.

^{٤٣} انظر: ابن فارس، أحمد، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، (دار إحياء الكتب العربية، ١٣٦٦هـ)، مادة (ذوي)، ج ٢، ص ٣٦٣.

^{٤٤} انظر: السابق نفسه، مادة (ذأي)، ج ٢، ص ٣٦٩.

^{٤٥} انظر: سيبويه، أبو عمرو بن قنبر، **الكتاب**، ج ٣، ص ٥٤٢-٥٥١.

^{٤٦} انظر: عبد الباقي، ضاحي، **لغة تميم**، ص ٣٠٦-٣٠٧.

^{٤٧} انظر: سام أبرص أو دويبة على نفس شاكلتها أكبر منها حجمًا، انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، مادة (عطى).

^{٤٨} انظر: عبد الباقي، ضاحي، **لغة تميم**، ص ٣٠٧.

^{٤٩} ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: محمد عبده ومحمد بن التلاميذ الشنقيطي، (مصر: المطبعة الأميرية، ١٣١٦هـ)، ج ٢٠، ص ١٤٦. والنص بدون نسبتة للكسائي مع بعض الاختلاف في تحذيب اللغة للأزهري، أبو منصور

محمد بن أحمد، تحقيق: طائفة من العلماء، ط ١، (مصر، ١٩٦٤م)، ج ١٥، ص ٣١٩.

^{٥٠} السابق نفسه، وابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، مادة (رأى).

^{٥١} البيت في لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٩٣. قال ابن بري: ويروى وَيَسْمَعُ بالرفع على الاستئناف؛ لأن القصيدة مرفوعة وبعده:

بَأَنَّ عَزِيْرًا ظَلَّ يَزْمِي بِحَوْزِهِ إِلَيَّ وَرَاءَ الْحِجَابِ وَنُفْعِي

^{٥٢} البيت منسوب في لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٩٢، لسراقة البارقى، وهو شاعر أموي. وانظر: الاستربادي، رضي الدين، **شرح شافية ابن الحاجب**، ج ٤، ص ٣٢٢.

^{٥٣} الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، تحقيق عبد الرزاق المهدي، ط ١، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢م)، ج ٨، ص ٥١٢.

^{٥٤} انظر: عبد الباقي، ضاحي، **لغة تميم**، ص ٣٠٨-٣٠٩.

^{٥٥} سيبويه، أبو عمرو بن قنبر، **الكتاب**، ج ٣، ص ٣٧٨.

- ^{٥٦} انظر: ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، **المحكم والمحيط الأعظم**، ج ٢، ص ١٤٦. والأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، ج ١٥، ص ٣١٩.
- ^{٥٧} انظر: السابق نفسه.
- ^{٥٨} تحرك الهمزتين مع كون الثانية لأمًا ضرب له العلماء أمثلة افتراضية مثل: ترى على وزن جعفر، انظر: ابن الحاجب، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر الدويني النحوي، **الشافية في علم التصريف**، تحقيق: حسن أحمد العثمان، ط ١، (مكة: طبعة المكتبة المكية، ١٩٩٥م)، ج ٣، ص ٥٦.
- ^{٥٩} انظر: ابن الحاجب، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر الدويني النحوي، **الشافية في علم التصريف**، ج ٣، ص ٥٨.
- ^{٦٠} انظر: السابق نفسه، ج ٣، ص ٥٥. والأشموقي، علي بن محمد بن عيسى، **شرح ألفية ابن مالك مع حاشية الصبان**، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٦٦هـ)، ج ٤، ص ٢٩٩.
- ^{٦١} انظر: السابق نفسه، ج ٣، ص ٥٨.
- ^{٦٢} السابق نفسه، ج ٣، ص ٥٦.
- ^{٦٣} **البيت في الخصائص**، لابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٧٦هـ)، ج ٣، ص ١٤٣، ج ٢، ص ٦، وهو غير منسوب.
- ^{٦٤} انظر: ابن الحاجب، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر الدويني النحوي، **الشافية في علم التصريف**، ج ٣، ص ٥٨.
- ^{٦٥} السابق نفسه.
- ^{٦٦} السابق نفسه.
- ^{٦٧} الدماطي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، تحقيق: أنس مهرة، ط ١، (بيروت دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ص ٢٤٠.
- ^{٦٨} انظر: حمدان، أكرم، "الهمزة بين القراء والنحاة"، **مجلة الجامعة الإسلامية**، مقال سابق، ص: ٢٣-٥١. بتصرف.
- ^{٦٩} عد علماء القراءات هذا النوع من اللفظة الواحدة ذات الهمزتين، انظر: ابن مجاهد، مجاهد، **السبعة**، تحقيق: شوقي ضيف، ط ٣، (القاهرة: دار المعارف)، ١٢٦، والدماطي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، ص ٤٤.
- ^{٧٠} سورة البقرة، الآية ٦.
- ^{٧١} انظر: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، **المقتضب**، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، (القاهرة: طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٩٤م)، ج ١، ص ٢٩٥. والفارسي، أبو علي، **الحجة للقراء السبعة**، تحقيق: بدر الدين فهوجي وبنشار جويجاتي، (بيروت: دار المأمون للتراث، ١٩٨٧م)، ج ١، ص ٢١٢. والأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، ج ١، ص ٤٧.
- ^{٧٢} انظر: الفارسي، أبو علي، **الحجة للقراء السبعة**، ج ١، ص ٢٠٤.
- ^{٧٣} انظر: السابق نفسه، ج ١، ص ٢١٢.
- ^{٧٤} انظر: سيبويه، أبو عمرو بحر بن قنبر، **الكتاب**، ج ٣، ص ٥٥٣. والزحشري، جار الله محمود بن عمر، **المفصل في صنعة الإعراب**، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ج ٩، ص ١١٨-١٢٠.
- ^{٧٥} انظر: السابق نفسه، ج ٣، ص ٥٥١. والمبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، **المقتضب**، ج ١، ص ٢٩٩. والفارسي، أبو علي، **الحجة للقراء السبعة**، ج ١، ص ٢٠٨.
- ^{٧٦} انظر: السابق نفسه، ج ٣، ص ٥٥١. والزحشري، جار الله محمود بن عمر، **المفصل في صنعة الإعراب**، ج ٩، ص ١١٨-١٢٠.
- واين منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، ج ١، ص ١١.
- ^{٧٧} البيت في **المقتضب**، ج ١، ص ١٦٣، لذي الرمة. المفصل، ج ١، ص ٩٤، وله روايات أخرى جاء فيها: هيا ظبية، أيا ظبية، بدلاً من يا ظبية.

- ^{٧٨} منهم ابن ذكوان وهشام، وعصام، وحمزة، وروح، وخلف، والحسن، والأعمش.
- ^{٧٩} وهي قراءة ورش، رويس. انظر: الدماطي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني، *إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر*، ص ١٢٨.
- ^{٨٠} سورة الفرقان، الآية ٥٧.
- ^{٨١} سورة البقرة، الآية ٣٢.
- ^{٨٢} سورة الأحقاف، الآية ٣٢.
- ^{٨٣} انظر: حمدان، أكرم، "الهمزة بين القراء والنحاة"، *مجلة الجامعة الإسلامية*، مقال سابق، ص ٢٣-٥١.
- ^{٨٤} سورة البقرة، الآية ١٣٣.
- ^{٨٥} سورة المؤمنون، الآية ٤٤.
- ^{٨٦} سورة البقرة، الآية ١٣.
- ^{٨٧} سورة البقرة، الآية ٢٣٥.
- ^{٨٨} سورة البقرة، الآية ١٤٢.
- ^{٨٩} انظر: السابق نفسه.
- ^{٩٠} انظر: الجماس، ضياء الدين، *النطق بالقرآن العظيم*، (دمشق: مركز نور الشام للكتاب، ١٩٩٣م)، ج ١، ص ٢٢٦.
- ^{٩١} انظر: ابن الحاجب، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر الدويبي النحوي، *الشافية في علم التصريف*، ج ٣، ص ٦٦.

References

المراجع:

- ‘abd al-Bāqī, Ḍāhī, *Lughah Tamīm: Dirāsah Tārīkhīyah Waṣfiyyah*, (Cairo: Majma‘ al-Lughah al-‘arabiyyah, ١٩٨٥).
- Abū Shāmmah al-Dimashqī, ‘abd al-Raḥmān Bin ‘ibrāhīm Bin ‘ismā‘īl, *‘ibrāz al-Ma‘āniy min Ḥīrz al-‘amāniyy*, ed. ‘ibrāhīm ‘Uṭuwah ‘Iwaḍ, (Cairo: Dār al-Kutub al-‘ilmiyyah, no date).
- Al-‘andalusī, ‘abū Ḥayyān Muḥammad Bin Yūsuf, *al-Baḥr al-Muḥīṭ*, ed. ‘abd al-Razzāq al-Muhdī, ١st edition, (Beirut: Dār ‘Iḥyā’ al-Turāth al-‘arabiyy, ٢٠٠٢).
- Al-‘ashmūnī, ‘Alī Bin Muḥammad Bin ‘īsā, *Sharḥ ‘alfiyah ibn Mālīk ma‘a Ḥāshiyah al-Ṣabbān*, ed. Muḥammad Muḥiy al-Dīn ‘abd al-Ḥamīd, (Cairo: Maṭba‘ah ‘īsā al-Bābī al-Ḥalabī, ١٩٤٥).
- Al-‘azharī, Abū Maṣṣūr Muḥammad Bin Aḥmad, *Tahdhīb al-Lughah*, ed. Ṭā’ifah min al-‘ulamā’, ١st edition, (Egypt, ١٩٦٤).
- Al-Dimāṭī, Shihāb al-Dīn Aḥmad Bin Muḥammad Bin ‘abd al-Ghanī, *‘ithāf Fuḍalā’ al-Bashar fī al-Qirā’āt al-‘arba‘ah ‘ashr*, ed. ‘Anas Maharrah, ١st edition, (Beirut: Dār al-Kutub al-‘ilmiyyah, ١٩٩٨).

Al-Farāhīdī, al-Khalīl Bin Aḥmad, *Muʿjam al-ʿayn*, ٢nd edition, ed. Maḥdī al-Makḥzūmī, ʾibrāhīm al-Sāmīrāʾī, (Iran: Muʾassasah Dār al-Hijrah, ١٩٨٨).

Al-Fārisī, ʾabū ʿAlī, *al-Ḥujjah li al-Qurrāʾ al-Sabʿah*, ed. Badr al-Dīn Qahwājī wa Bashshār Juwayjātī, (Beirut: Dār al-Maʾmūn li al-Turāth, ١٩٨٧).

Al-Fārisī, ʾabū ʿAlī, *al-Taʾliqah ʿalā Kitāb Sibawayh*, ed. ʿIwaḍ al-Qawzī, (Riyad: Jāmiʿah al-Malik Suʿūd, ١٩٩٤).

Al-Istirbādhi, Raḍī al-Dīn, *Sharḥ Shāfiyah Ibn al-Ḥājib*, ed. Muḥammad Nūr Ḥasan, wa Muḥammad al-Zafzāf, wa Muḥammad Muḥy al-Dīn ʿabd al-Ḥamīd, (Cairo: Maṭbaʿah al-Ḥijāzī, no date).

Al-Jammās, Diyāʾ al-Dīn, *al-Nuṭq bi al-Qurʾān al-ʿaẓīm*, (Damascus: Markaz Nūr al-Shām li al-Kitāb, ١٩٩٣).

Al-Jawharī, ʾabū Naṣr ʾismāʿīl Bin Ḥammād, *al-Ṣiḥḥah: Tāj al-Lughah wa Ṣiḥḥah al-ʿarabiyyah*, ed. ʾimīl Badīʿ Yaʿqūb wa Muḥammad Nabīl Ṭurayfī, ١st edition, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿillmiyyah, ١٩٩٩).

Al-Jundī, ʾaḥmad ʿilm al-Dīn, *al-Lahjāt al-ʿarabiyyah fī al-Turāth*, (Cairo, ١٩٦٥).

Al-Mubarrid, ʾabū al-ʿabbās Muḥammad Bin Yazīd, *al-Muqtaḍab*, ed. Muḥammad ʿabd al-Khāliq ʿUḍaymah, (Cairo: Ṭabʿah al-Majlis al-ʿAlā li al-Shuʾūn al-ʾislāmiyyah, ١٩٩٤).

Al-Nuḥās, ʾabū Jaʿfar, *ʾirāb al-Qurʾān*, ed. Zuhayr Ghāzī Zāhid, (Baghdad: Maṭbaʿah al-ʿĀnī, ١٩٧٧).

Al-Suḥaymī, Salmān, *ʾibdāl al-Ḥurūf fī al-Lāhjāt al-ʿarabiyyah*, ١st edition, (Medina: Maktabah al-Ghurabāʾ al-ʾislāmiyyah, ١٩٩٥).

Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ʾabū Bakr Bin Muḥammad, *al-Mazhar fī ʾulūm al-Lughah wa ʾadābihā*, ed. Muḥammad ʾabū al-Faḍl ʾibrāhīm wa ʿAlī Muḥammad al-Bijāwī wa Muḥammad Jād al-Mawlā, (Beirut: al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, ١٩٩٢).

Al-Zamakhsharī, Jār Allāh Maḥmūd Bin ʿumar, *al-Mufaṣṣal fī Ṣunʿah al-ʿirāb*, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿillmiyyah, no date).

Al-Zamakhsharī, Jār Allāh Maḥmūd Bin ʿumar, *al-Mufaṣṣal fī Ṣunʿah al-ʿirāb*, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿillmiyyah, no date).

Anīs, ʾIbrāhīm, *al-ʿaṣwāt al-Lughawīyah*, (Cairo: Maktabah Nahḍah Naṣr, no date).

ʾanīs, ʾIbrāhīm, *ʾAl-Lāhjāt al-ʿarabiyyah*.

Bashar, Kamāl, ʿilm *al-Lughah al-ʿamm (al-Qism al-Thāniyy: al-ʿAṣwāt)*, (Cairo: Dār al-Maʿārif, ١٩٧١).

Ḥamdān, ʾakram, "al-Hamzah bayna al-Qurāʾ wa al-Nuḥāh", *Majallah al-Jāmiʿah al-ʿislāmiyyah*, Ghaza, Vol. ١٣, No. ٢, January ٢٠٠٥.

Ḥassān, Tamām, *Manāhij al-Baḥth fī al-Lughah*, (Cairo: Maktabah al-ʿanjālū al-Miṣriyyah, no date).

Ibn al-Ḥājib, Jamāl al-Dīn ʾabū ʿamrū ʿathmān Bin ʿumar al-Duwaynī al-Naḥwiyy, *al-Shāfiyah fī ʿilm al-Taṣrīf*, ed. Ḥasan ʾaḥmad al-ʿuthmān, ١st edition, (Mekkah: Ṭabʿah al-Maktabah al-Makkiyyah, ١٩٩٥).

Ibn al-Jazarī, Shams al-Dīn ʾabū al-Khayr Muḥammad, *al-Tamhīd fī ʿilm al-Tajwīd*, ed. Ghāzī Qadūrī Ḥamd, ١st edition, (Beirut: Muʿassasah al-Risālah, ٢٠٠١).

Ibn al-Sakīt, Yaʿqūb, *ʾiṣlāḥ al-Manṭiq*, ed. ʾaḥmad Muḥammad Shākīr, wa ʿabd al-Salām Hārūn, (Cairo: Maktabah Dār al-Maʿārif, no date).

Ibn al-Shajarī, Hibah Allāh Bin ʿAlī Bin Majd al-Dīn Bin Ḥamzah al-Ḥusnī al-ʿUluwwī, *al-Amālī al-Shajariyyah*, ed. Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, (Cairo: Maktabah al-Khānjī).

Ibn Fāris, ʾaḥmad, *Maqāyīs al-Lughah*, ed. ʿabd al-Salām Hārūn, (Dār ʾIḥyāʾ al-Kutub al-ʿarabiyyah, ١٩٤٥).

Ibn Jinnī, ʾabū al-Fataḥ ʿuthmān, *al-Khaṣāʾiṣ*, ed. Muḥammad ʿalā al-Najjār, (al-Hayʾah al-Miṣriyyah al-ʿāmmah lilkitāb, ١٩٥٥).

Ibn Manzūr, Muḥammad Bin Mukrim, *Lisān al-‘Arab*, ed. Yūsuf Khayyāt, wa Nadīm Mar‘ashallī.

Ibn Mujāhid, Mujāhid, *al-Sab‘ah*, ed. Shawqī Ḍaif, 3rd edition, (Cairo: Dār al-Ma‘ārif).

Ibn Sayyidah, ‘abū al-Ḥasan ‘alī Bin ‘ismā‘īl, *al-Muḥkam wa al-Muḥīt al-A‘zam*, ed. Muḥammad ‘Abduh wa Muḥammad Bin al-Talāmīd al-Shanqīṭī, (Egypt: al-Maṭba‘ah al-‘amīriyyah, ١٨٩٥).

Ibn Sayyidah, ‘abū al-Ḥasan ‘alī Bin ‘ismā‘īl, *al-Mukhaṣṣaṣ*, ed. Muḥammad Bin al-Talāmīd al-Shanqīṭī, (Egypt: al-Maṭba‘ah al-‘amīriyyah, ١٩٠١).

Ibn Ya‘īsh, Muwaffaq al-Dīn, *Sharḥ al-Mufaṣṣal*, ed. Muḥammad Munīr, (Cairo: al-Maṭba‘ah al-Munīriyyah, ١٩٢٨).

Khafājah, ‘ibrāhīm, *al-Basāṭah wa al-Tarkīb fī al-Naḥw al-‘arabiyy wa ‘athāruhūmā fī al-Ma‘nā wa al-‘uslūb*, (Risālah Duktūrāh, Jāmi‘ah al-Qāhirah: Kulliyyah Dār al-‘ulūm, ٢٠٠٦).

Ramaḍān, Muḥiy al-Dīn, *fī Ṣawtiyyāt al-Lughah al-‘arabiyyah*, (Oman: Maktabah al-Risālah al-Ḥadīthah, ١٩٧٩).

Shāhīn, ‘abd al-Ṣabūr, *‘athar al-Qirā‘āt fī al-‘aṣwāt wa al-Naḥw al-‘arabiyy*, 1st edition, (Cairo: Maktabah al-Khānjiyy, ١٩٨٧).

Sībawayh, ‘abū ‘Amrū Baḥr Bin Qunbur, *al-Kitāb*, ed. ‘abd al-Salām Hārūn, (al-Hay‘ah al-Miṣriyyah al-‘āmmah lilkitāb, ١٩٨٢).

‘umar, ‘ahmad Mukhtār, *Dirāsah al-Ṣawt al-Lughawiyy*, (Cairo: ‘ālam al-Kutub, ١٩٩٧).